البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 6 حزيران 2024

A L - B I N A A

Thursday 6 June 2024

الوصول إلى السماء يقتضي ارتقاء لا انحطاطاً. السماء بالعزّ لا بالذلّ، فصونوا بلادكم ففيها السماء والخلود.

سعاده

بايدن لتطويق حماس باتصالاته وموظفيه لتجنيب الكيان التزاماً بوقف الحرب

هنية: منفتحون على كل مسعى لإنهاء الحرب والانسحاب الكامل وتبادل منصف

نتنياهو «لعملية قوية» في جنوب لبنان.. والمقاومة تردّ بعملية قوية في شمال فلسطين

كتب المحرر السياسي

بصورة يومية يواصل الرئيس الأميركي جو بايدن اتصالاته بكل من الرئيس المصري وأمير قطر، ثم يوفد مدير مخابراته وليام بيرنز الى الدوحة، ومستشاره بريت ماكغورك الى القاهرة، ويوجه وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي بالمثابرة على إصدار البيانات، والعنوان واحد وهو ملاحقة حركة حماس ومحاصرتها إعلامياً وسياسياً، تحت شعار أن هناك عرضاً ممتازاً لا يجب تفويته وعليها إعلان القبول به، وصولاً للقول إنه لا يختلف عن العرض الذي قبلت به حماس من قبل. وبايدن يعلم أن الفارق جوهريّ، بين العرض السابق الذي يقوم على إلزام حكومة الكيان بالتوقيع على نص يتضمن التزاماً صريحاً بوقف نهائي للحرب، ونص يجنّب الكيان هذا الالتزام، والاستعاضة عنه بكلام يقال هنا وهناك من مسؤولين أميركيين لن يبقوا في سدة المسؤولية بعد شهور تحمل الانتخابات بختامها رئيساً يقول إن ما تعهد به بايدن ذهب مع بايدن، وقد سبق لدونالد ترامب أن فعلها مع ما هو أخطر من مجرد تصريحات رئيس، وقد كان أمامه اتفاق موقع ومُصدَّق عليه من مجلس الأمن الدولي، ولم يحل ذلك بينه وبين إعلان الانسحاب منه.

المقاومة من جهتها تؤكد انفتاحها على أي مسعى جدي لإنهاء الحرب، لكنها تؤكد أن أي اتفاق يجب أن يتضمن نصاً صريحاً على إنهاء الحرب والانسحاب الكامل من قطاع غزة.

وفي هذا السياق قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في بيان: «الحركة وفصائل المقاومة ستتعامل بجدية وإيجابية مع أي اتفاق يقوم على أساس وقف العدوان بشكل

(التتمة ص6)

العدو الصهيوني يعترف بجزء من خسائره الفادحة في حُرفيش... وإعلامه يقول إنه الهجوم الأقسى منذ 7 أكتوبر

هنية: نتعامل بجدية وإيجابية مع أيّ اتفاق أساسه وقف العدوان والانسحاب الكامل وتبادل الأسرى

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية أنّ الحركة وفصائل المقاومة «تتعامل بجدية وإيجابية مع أي اتفاق على أساس وقف العدوان بشكل شامل والانسحاب الكامل وتبادل الأسرى».

وتابع هنية في بيان، أمس، إنّ «حركة حماس تدير المفاوضات متسلّحة بهذا الموقف الذي يمثّل إرادة شعبنا ومقاومته الباسلة».

وبشأن اعتداءات المستوطنين «الإسرائيليين» على الفلسطينيين في القدس خلال «مسيرة الأعلام»، علّق هنية بالقول إنّ «عربدة المستوطنين في القدس تؤكد أن القدس هي محور الصراع».

وكان المستوطنون اقتحموا، أمس، البلدة القديمة في القدس المحتلة من جهة «باب العمود» خلال ما تسمى «مسيرة الأعلام»، بينما تصدّى فلسطينيون لاعتداءاتهم في أحياء القدس القديمة.

وشارك في المسيرة مستوطنون مُسلحون، بحماية شرطة الاحتلال. وانضمّ إلى المسيرة أيضاً، وَزير «الأمن القومي» لكيان الاحتلال إيتمار بن غفير.

قائد الحرس الثوري: لينتظر الصهاينة ردّنا على اغتيال المستشار أبيار

أعلن القائد العام لحرس الثورة الإسلامية في إيران، اللواء حسين سلامي، أنّ بلاده سترد على مقتل المستشار الإيراني سعيد أبيار بعدوان إسرائيلي على مدينة حلب الإثنين الماضي.

وقال سلامي: «على المجرمين قتلة الأطفال الصهاينة أن يعلموا أنهم سيدفعون ثمن الدماء الطاهرة التي سالت في هذه الجريمة، وعليهم أن ينتظروا الرد».

وأشار سلامي إلى دور أبيار في «ميادين الدفاع عن الثورة والنظام الإسلامي وحماية أمن هذه الأرض واستقرارها ومساعدة مقاومة فلسطين على مواجهة المحتلين»، مؤكداً أنّ جهوده في هذا الإطار «ستبقى خالدة وملهمة للشباب والجيل القادم».

«الفاو»: مليون شخص في غزة معرّضون للمجاعة والموت بحلول تموز

توقعت «منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة» (فاو) أن يواجه أكثر من مليون شخص في قطاع غزة المجاعة والموت بحلول منتصف تموز المقبل.

جاء ذلك في بيان بشأن تقريرها التحذيري المبكر للفترة بين حزيران وتشرين الأول 2024، بخصوص الأماكن التي تشهد أزمة الجوع ويتوقع أن يتفاقم فيها انعدام الأمن الغذائي الحاد.

وأشار تقرير «الفاو» إلى أن انعدام الأمن الغذائي الحاد سيتفاقم أكثر في 18 منطقة تشهد أزمات جوع، وشدّد على وجود حاجة إلى توفير مساعدات عاجلة لمنع الجوع، خاصة في غزة والسودان.

ولفت التقرير إلى أن الوضع في مالي وفلسطين وجنوب السودان والسودان لا يزال يثير القلق على أعلى مستوى.

وأظهرت بيانات نقلها التقرير أن 100% من سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.2 مليون نسمة في المستوى الثالث وما فوق، الذي يعرف بـ«الأزمة» وفق تصنيف الأمم المتحدة المرحلي المتكامل للأمن الغذائي.

وفي البيان المتعلق بالتقرير، قالت المنظمة إنّ من المتوقع أن يؤدي الصراع الدائر في فلسطين إلى تفاقم الجوع الحاد الذي بمستوى كارثي حالياً، مع حدوث مجاعة ووفيات، فضلاً عن تشريد جميع سكان قطاع غزة.

نقاط على الحروف

من حزيران 67 إلى حزيران 2024

◆ ناصر قنديل

– المشهد كما يراه العالم والأطراف المنخرطة في الحرب الدائرة منذ طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023، سواء كانوا في ضفة المقاومة في غزة أو في ضفة كيان الاحتلال، من قوى شعبية صغيرة الى الدول العظمى الكبيرة، هو مشهد حرب تمتد لثمانية شهور ويعجز خلالها جيش الاحتلال عن تحقيق أي من أهداف الحرب، ويفقد زمام المبادرة، ويفقد قوة الردع. وبالمقارنة مع حرب حزيران 1967 يبدو أن المشهد كان معاكساً، حيث استند كيان الاحتلال الى فوزه بهذه الحرب ليحقق أكبر أحلامه وليس أهدافه فقط، فقد دمّر أهم الجيوش العربية واحتلّ أكبر مساحات من الأراضي التي كان يحلم بها لإكمال مشروعه التاريخيّ، خصوصاً في الضفة الغربية والقدس الشرقية والجولان السوري، وامتلك بقوة ذلك زمام المبادرة لسنوات وربما لعقود، إذا استثنينا حرب تشرين 1973، التي نجح بإجهاضها عبر اتفاقيات كامب ديفيد وتحويلها من تحدّ إلى فرصة، ومن خلال حرب 67 صنع جيش الاحتلال قوة الردع التي بقي يتحدث عنها منذ ذلك التاريخ وانهارت نهائياً في حرب 2024، بعد تلقيها العديد من الضربات القاسية منذ العام 2006.

– المقارنة المتسرّعة قد توصل إلى الاستنتاج أن الفارق بين المشهدين، يمكن اختزاله بالقول بسقوط دور الجيوش العربية وصعود المقاومات بدلاً منها، لكن ما جرى في حرب 1973 قال إن العطب عام 1967 لم يكن في الجيوش، وإن الخلل في استثمار نتائج الحرب أو المضي بها قدماً حتى فرض معادلات جديدة على الكيان بدلاً من منحه فرصة استثمارها في استرداد زمام المبادرة وإعادة تأكيد قدرة الردع.

(التتمة ص6)

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 6 حزيران 2024
Sixteenth year / Thursday / 6 June 2024

بين 5 حزيران 1967 و7 تشرين الأول 2023

■ معن بشور

لولا الصمود السياسي الذي برز إثر نكسة الخامس من حزيران عام 1967، والذي تجلى في قمة الخرطوم بـ لاءات جمال عبد الناصر الثلاث: «لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف»، ما كان ممكناً أن تصبح المقاومة الفلسطينية، ومعها المقاومة العربية عموماً، رقماً صعباً في معارك الصراع العربي الإسرائيلي حتى وصلنا الى «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول/ اكتوبر 2023 وتداعياته العسكرية والسياسية، العربية والإقليمية والدولية.

لقد عشنا بين 5 حزيران 1967 و17 تشرين الأول 2023 سلسلة من الفتن والحروب البينية بين الأقطار، والحروب الأهلية داخل الأقطار، والمشاريع والمخططات الاستعمارية بهدف واحد وهو استكمال تحقيق اهداف حرب 5 حزيران 1967، وتكريس الهزيمة العسكرية بهزيمة سياسية تؤدي الى استسلام الأمة لأعدائها.

وعلى الرغم من موجات التشاؤم التي كانت تصيب الكثيرين منّا بسبب ما مرّ بأمتنا من ويلات ونكسات في كافة الأقطار، لكن قراءة تاريخية للزمن الممتد من يونيو/ حزيران 1967 الى أكتوبر/ تشرين الأول 2023، كفيلة بأن توضح لنا أن خط التاريخ يسير لصالح أمتنا وهو معمّد بدم عشرات الآلاف من الشهداء في غزة وعموم فلسطين وفي أكناف فلسطين، حيث برزت وحدة الأمة من خلال وحدة ساحات المقاومة، كما من خلال وحدة الموقف الشعبي العربي من العدوان الصهيوني على غزة، وهو موقف لم يستطع حتى الآن ان يعبّر عن نفسه بموقف رسمي متناسب معه، بل جاء متكاملاً مع موقف جماهيري وطلابي عالمي يكفي ان نرى معه علم فلسطين يرتفع في كافة جهات الأرض في الشوارع والساحات والمباني وحتى في البرلمانات.

ولقد أثبتت العقود الأربعة ونيّف انّ المقاومة هي فعل تكامل وتراكم، تكامل بين أقطار الأمة وتياراتها من جهة، وتراكم في مسيرتها وتجاربها وإنجازاتها حيث أدهش العالم كيف بدأت المقاومة الفلسطينية في 1/1/1965 وهي معزولة ومحاربة من الدول العربية ولا تمتلك إلا بندقية وعبوة، لتصبح اليوم محط أنظار شعوب الأمة والعالم ومسلحة بأنواع من السلاح لم يكن يخطر على بال أحد ان مقاومتنا قادرة على الحصول عليه، تهريباً أو تصنيعاً.

لقد بات من حق الذين تفاءلوا بمستقبل أمتهم في هذا الصراع ان يشعروا بالاعتزاز وهم يرون انّ تفاؤلهم لم يكن مجرد تمنيات وأحلام بل هو مبنيّ على علم بتاريخ الأمم وبإنجازات المقاومين على امتداد المعمورة.

فمن حق أولئك المتفائلين أن يدركوا اليوم انّ ما يرونه من بطولات في غزة والضفة والقدس وعموم فلسطين، وفي جنوب لبنان، وفي مسيرات اليمن والعراق وشهداء سورية ملامح نصر كبير مرتكز على وحدة الأمة وإرادة المقاومة.

ومن واجب المتشائمين، من أصحاب النوايا الحسنة بينهم طبعاً، ان يدركوا أنهم أخطأوا حين لم يصدقوا أن في أمتهم قوة قادرة على تحقيق النصر، وان في شعبهم إرادة لا تُضعف منها كلّ المؤامرات.

ومن هنا، لم يكن هذا الاحتشاد الكمّي والنوعي من قوى المقاومة في الامة ومن أهل المقاومة على امتداد الأمة في الدورة الاخيرة للمؤتمر القومي العربي، إلاّ تعبيراً عن تفاؤل أطلق فكرة المؤتمر عام 1990 واستمرّ حتى اليوم وغيره من الاطر الجامعة، كفكرة تهدف الى تحقيق وحدة الامة ونهضتها عبر تلاقي كافة التيارات النهضوية والمقاومة بعيداً عن الصغائر والضغائن والاحقاد والموروثات القديمة والجديدة.

حرب الشيطان لإنقاذ الكيان الصهيوني

■ وفاء بهاني

على مرّ العصور شكلت السياسة الأميركية داعماً أساسياً للكيان الصهيوني بل انّ قرارات الإدارات الأميركية المتعاقبة بجناحيها الجمهوري والديموقراطي أساساً متيناً لاستمرار هذا الكيان ومنهجيته العدوانية فأميركا التي ترفع حقوق الإنسان والحريات شعارها هي أكثر من تلطخت أيديها بدماء الشعوب وتاريخها حافل بالمجازر التي ترتكب خاصة بالشرق الأوسط، اليوم تعمد الولايات المتحدة على تقديم كامل الدعم للكيان الصهيوني المغتصب على مدار الأشهر السابقة بقمع الأحرار بالجامعات المطالبين بالتوقف عن مساندة الكيان الصهيوني ومدّه بالسلاح ها هنا الآن يخرج لنا بايدن ليلعب دور الوسيط.

فهذا المقترح الذي بُني على ثلاثة مراحل لإيقاف الحرب الذي طرحه بايدن يبدو بشكل واضح من يعلم سياسة أميركا أنّ الهدف منه إنقاذ الأسرى بعد فشل الكيان الصهيوني بمعداته الحديثة وجنوده المسلحة من استعادتها، وتكبّدهم الخسائر الفادحة على مرأى ومسمع من العالم أجمع، يبدو من الوهلة الأولى هو مقترح معدّ بالتنسيق بين الكيان ومسؤوليه والإدارة الأميركية، والدليل قول بايدن إنّ الكيان الصهيوني هو من قدّم مقترحاً شاملاً لإيقاف الحرب، فارتجافهما وضعف الموقف لم يستر ألاعيب أميركا المعتادة هذه المرة.

على الرغم من أنّ هذا المقترح سبق وتمّ طرحه بالفعل أو ربما مقترح مشابه له من قبل الوسطاء العرب سواء مصر أو قطر إلا أنّ الكيان الصهيوني رفضه شكلاً وتفصيلاً، لظنه أنّ استخدام قوة السلاح وإرهاب المدنيين والتضييق على المقاومة في رفح سيجعله يستعيد أسراه بل بات الأمر بالفشل وخسار العدة والعتاد، ولذلك هما مغلوبان على أمرهما هذه المرة ولكن كونه مقترحاً أميركياً يتمّ تحريف بعض البنود به وتغييرها قليلاً يهيأ لهم أنهم اليد العليا أو أنهم أصحاب الموقف القوي.

إنّ الخروج بهذا المقترح الأميركي الذي تمّ التنسيق مع قيادات بالكيان على خروجه بهذا الشكل ورقة ضغط على نتنياهو، وذلك لأنه لا يسمع إلا نفسه فقط، ويخوض هذه الحرب بشكل شخصي أو بناء على طموح شخصية وأهداف ومصالح يضعها فوق مصلحة الكيان، وهو رغبته في أن يقضي بشكل كامل على حماس وحركة المقاومة حتى لا يتكرّر ما حدث بالسابع من أكتوبر مرة ثانية.

هذا الأمر جعل الكثير من القيادات الصهيونية التي ترغب بالضغط على نتنياهو والتي تمثل في قيادات الأحزاب أن تقوم بإبرام هذا الاتفاق مع الحكومة الأميركية كي تكون ورقة الضغط الأقوى ليرجع نتنياهو عن استكمال الحرب بشكل كامل وإتمام الصفقة.

الحقيقة المؤكدة على الرغم من صياغة الأكاذيب، والألاعيب، ونشر وإطلاق العناوين البراقة عبر وسائل الإعلام سواء العبرية أو الغربية أنّ الجيش الصهيوني يحقق انتصار وتقدّم في معركة رفح أنّ أميركا والقيادات الصهيونية تيقنت أنه لا يمكن القضاء على المقاومة، ولا يمكن إرجاع الأسرى بدون تفاوض فلغة النار لا تزيد المقاومة إلا شدة وصلابة، ولذلك أطلق هذا المقترح ليكون ورقة ضغط من أميركا على نتنياهو للموافقة.

لم تعد هذه الورقة الوحيدة التي يتمّ الضغط بها على نتنياهو كي يوقف الحرب، بل الانقسام الداخلي الذي وصل لحالة الغليان، ومظاهرات أهالي الأسرى هي ورقة الضغط القوية الأخرى التي ستكون فيصلية لقبول المقترح وإيقاف الحرب.

هذه المبادرة والحلّ المقترح من قبل أميركا ألقى الكرة في ملعب المقاومة، فهو اقتراح مليء بالألاعيب وإذا رفضته المقاومة سيكون بمثابة الفرصة التي ينتظرها نتنياهو كي يكمل هذه الجرائم والإبادة التي يقوم بها في رفح، فبشكل عام إذا نظرت إلى هذا المقترح سيبدو لك بمثابة الحل الأمثل للسلام في المنطقة ولكن هو بمثابة دسّ السمّ في العسل.

فالتفاصيل بها الكثير من المكائد والعديد من الأفخاخ، فالمبادرة تتحدث عن السلام المستدام والهدوء ولكن لم يذكر عبرها بالفعل إنهاء تاماً لحالة الحرب، كما أنّ الأسابيع الستة الأولى التي تمثل المرحلة الأولى والتي سيتمّ خلالها إطلاق الأسرى الصهاينة، إذا حدث فيها أيّ خرق للهدنة من قبل أيّ فصيل من الفصائل الفلسطينية سواء بالرشقات الصاروخية أو غيرها سيكون هناك فرصة لنتنياهو أن يرفض هذا المقترح بشكل كامل، وبالتالي سيكون هو الفائز، سيكون حصل على عدد كبير من الأسرى يمكن عبره تهدئة الأوضاع الداخلية، وبالتالي فرصة أن يكمل حربة الغاشمة على مدنيّي غزة.

ليست هذه هي الثغرات الوحيدة التي توجد في المبادرة بل تتضمّن الكثير، والتي أهمّها أنه لم يتمّ الحديث عن حلّ الدولتين، كما أنه لم يتمّ الحديث عن آليات الانسحاب أو مناطق الانسحاب، بل ذكر أنه سيتمّ الانسحاب من المناطق المأهولة بالسكان، والعديد من النقاط الأخرى التي تدعو المقاومة إلى التدقيق والحرص التام أثناء دراسة هذا المقترح.

إنّ القضاء على حماس هو نية الاتفاقات الأميركية الصهيونية، ولكن تبقى ورقة الأسرى هي نقطة القوة التي تمتلكها المقاومة، والصمود هو سبب أساسي في طأطأة رؤوسهم، ولذلك تصعيد المظاهرات والانقسام الداخلي الصهيوني هو الذي دفع بالفعل الكيان وأميركا إلى البحث عن طريقة لاستعادة الأسرى، ومن ثم استكمال الحرب الغاشمة.

الاتفاقيات والمفاوضات دوماً بسبب ألاعيب أميركا ومماطلة الكيان الصهيوني تكون نهايتها لا شيء بالنسبة إلى الفلسطينيين، والدليل اتفاقية أوسلو الغلطة التي دفع ثمنها الفلسطينيين وسنستمر لدفع ثمنها سنوات، فقد كانت تنص على إقامة دولة فلسطينية في غضون خمس سنوات، وها هنا نحن الى اليوم ولم يتحقق الاتفاق، الأمر الذي يجعلنا نفكر مراراً وتكراراً في كل جزء في هذه المبادرة التي تبدو بظاهرها في صالح الجميع ولكن عند التعمّق فيها نجد أنها تُرسم من أجل تمكين الصهاينة من الأسرى والمقاومة، فإذا ماتت وانتهت المقاومة ماتت الحرية والأمل.

ميقاتي بحثَ مع زوّاره الأوضاعَ وعرضَ مع وفدٍ جنوبيّ الاعتداءات «الإسرائيليّة»

أجرى رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً بوليّ عهد الكويت الجديد صباح خالد الحمد المبارك الصباح وهنّأه على تسلمه منصبه. وجرى خلال الاتصال البحثُ في العلاقات الوطيدة بين لبنان والكويت. كما شكرَ رئيسُ الحكومة، الكويت على دعمها المستمرّ للبنان على الصعد كافّة.

وكان رئيس الحكومة استقبلَ سفيرَ قطر في لبنان سعود بن عبد الرحمن بن فيصل آل ثاني في السرايا، وعرض معه مستجدّات الأوضاع في لبنان إضافةً إلى العلاقات الثنائيّة بين البلدين.

واجتمعَ ميقاتي مع نائب مدير المكتب الإقليميّ للدول العربيّة في «برنامج الأمم المتحدة الإنمائيّ» مارينا والتر في حضور الممثلة المُقيمة للمكتب في بيروت بليرتا اليكو ومستشار رئيس الحكومة زياد ميقاتي، وجرى البحث في مشاريع ونشاطات البرنامج في لبنان. وعرض مع كلٍّ من النائبين محمد يحيى ووليد البعريني الأوضاعَ الإنمائيّة والحياتيّة التي تخصّ منطقة عكّار.

واستقبلَ ميقاتي رئيس مجلس إدارة «شركة طيران الشرق الأوسط» محمد الحوت وعرضَ معه أوضاعَ الشركة. واستقبلَ أيضاً وفداً من «لجنة المتابعة عن بلديّات المنطقة الحدوديّة في الجنوب»، ضمَّ بلديّات رميش، علما الشعب، جديدة مرجعيون، راشيّا الفخار، دبل والقليعة.

وبعد اللقاء، تحدّثَ باسم الوفد رئيس بلديّة رميش ميلاد العلَم فقال «شكرنا دولة الرئيس على استقبالنا كلجنة متابعة لكلّ القرى المسيحيّة في المنطقة الحدوديّة، وأطلعنا دولته على معاناة السكّان في الجنوب وعلى وضع القرى المنكوبة، وأبلغنا دولته أنَّ الجنوبَ اليوم باتَ موجوعاً وهو يحترق يوميّاً، خصوصاً بعد العدوان اليوميّ والقصف بقذائف الفوسفور الحارقة الذي يطالُ كلَّ المشاعات في الجنوب، فالأراضي والمواسم الزراعيّة تحترق».

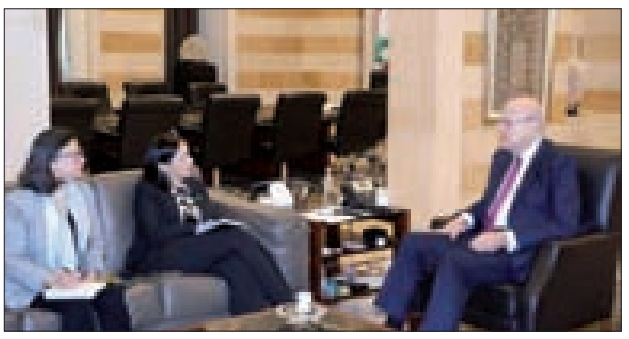

ميقاتي مستقبلاً المسؤولة الأممية في السرايا أمس

وختمَ «أطلعنا دولتَه على المشروع الذي هو قيْد التحضير والمتعلِّق بإعفاء جميع أهالي الجنوب من رسوم الكهرباء والمياه ومن كل الرسوم المتوجِّبة عليهم لعاميّ 2023 و2024، كذلك ناقشنا مع دولة الرئيس موضوع المساعدات للمدارس والمساعدات الغذائيّة، كذلك المساعدات لجميع المزارعين بعد أن أُتلِفت محاصيلُهم من جرّاء الحربِ على لبنان».

نشاطات

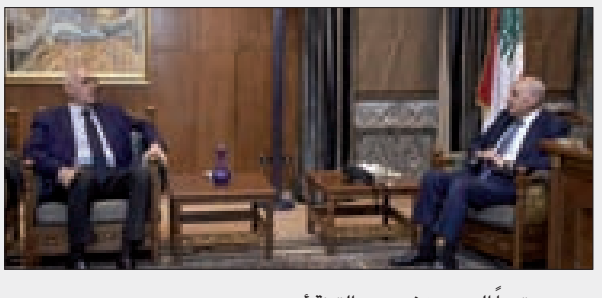

بري مجتمعاً إلى بويز في عين التينة أمس

● استقبلَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، الوزير السابق فارس بويز، حيث جرى عرضٌ للأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة. وبحث الرئيس برّي مع وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال عبّاس الحلبي شؤوناً عامّة وتربويّة.

● عرضَ وزيرُ الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبد الله بوحبيب في مكتبه مع سفيرة كندا ستيفاني ماكولم، نتائجَ الزيارة الأخيرة لوزيرة خارجيّة كندا إلى بيروت وإمكان زيارة بو حبيب كندا. كما التقى بوحبيب النائب سيمون أبي رميا وسفير أنغولا في لبنان نيلسون كوزمي.

● جالَت المنسِّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس بلاسخارت على كلٍّ من وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم وقائد الجيش العماد جوزاف عون والمدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري في زيارات بروتوكوليّة لمناسبة تسلّمها مهامها في لبنان.

البيسري خلال لقائه بلاسخارت أمس

خفايا

يقول خبراء عسكريون في كيان الاحتلال إن التصريحات التي أطلقها كل من بنيامين نتنياهو ووزير حربه ورئيس أركانه لم تقل بشنّ حرب على لبنان، بل بالاستعداد لفعل ذلك بينما الوقائع تقول إن حزب الله لا يقول بشنّ حرب، لكنه يفعل ذلك عملياً وإذا كان نتنياهو يتوقع أن تؤدي تصريحاته من كريات شمونة الى ردع حزب الله، فإن استهداف حرفيش وما نتج عنه كان جواب المقاومة الإسلامية بدلاً من تصريح مقابل تصريح. ويعتقد هؤلاء الخبراء أن قيادة الكيان السياسية والعسكرية أمعنت في الغرور وكثرة الحديث عن القوة العسكرية والقدرة على شن عدة حروب وتقديم اطمئنان وهميّ للمستوطنين كشف الواقع عسكه، وآن الأوان للاعتراف بالفشل والذهاب لوقف الحرب من أجل هدنة طويلة يُعاد خلالها ترتيب الأوراق سياسياً وعسكرياً.

كواليس

يقول خبراء في شؤون كيان الاحتلال إن انقسام النواب المؤيدين للحكومة إلى نصفين حول صفقة بايدن لا يطال بنود الصفقة بل أمر واحد هو الموقف من وقف الحرب وإضافة مؤيدي وقف الحرب من أنصار الحكومة الى معارضيها يعني أن الأغلبية في الكيان مع وقف الحرب الذي ينكر بنيامين نتنياهو التزامه به ويسعى لاتفاق يخلو من ذكره، ورغم تعهّد الرئيس الأميركي بتسويق الصفقة دون التزام إسرائيلي بوقف الحرب فإن تمسك حماس وقوى المقاومة بهذا الشرط سوف يفرض في نهاية المطاف الاختيار بين مواصلة حرب لا جدوى من استمرارها أو الاعتراف بفشلها وقبول التعهد بإنهائها دون تحقيق الأهداف.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 6 حزيران 2024
Sixteenth year / Thursday / 6 June 2024

حاضرَ في بعلبَك بحضور وفد من «القوميّ»
الخطيب: المقاومةُ حالةٌ نهضويّة تبني مستقبَلَنا

اعتبرَ نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب، أنَّ «ما يحدث في غزّة اليومَ هو في سبيله لتغيير العالم، وإنَّ الانتصار الذي يدفعُ ثمنَه الدماءُ البريئة والبيوت، قادم»، مؤكّداً أنَّ «المقاومةَ حالةٌ تغييريّة، ليست فقط مجرّد حالة دفاعيّة، هي حالةٌ نهضويّة تبني مستقبَلَنا في لبنان وفي العالم العربيّ والإسلاميّ».

جاءَ ذلك في محاضرة للخطيب ألقاها خلالَ لقاء ثقافيّ أقامَه المجلسُ الحقوقيّ للدراسات في «جمعيّة احترام الإنسان»، تحتَ عنوان «واقعُ العالم العربيّ والإسلاميّ – التحدّياتُ والآفاقُ المستقبَليّة»، في قاعة «مركز باسل الأسد الثقافيّ» في بعلبَك بحضور النائبين ينال صلح وملحم الحجيري، محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر ممثّلاً برئيس قسم المُحافَظة دريد الحلاني، رئيس اتحاد بلديّات بعلبك شفيق قاسم شحادة ممثّلاً بنائبه جمال عبد الساتر، وفد من منفذيّة بعلبك في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ ضمّ عضو هيئة المنفذيّة – مدير مديريّة بعلبك فادي ياغي ومدير مديريّة حوش النبي بربر الحاج حسن ورفقاء، ممثلين عن حركة «أمل» و«حزب الله» وحزب البعث العربيّ الاشتركيّ والأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانيّة والفصائل الفلسطينيّة وفاعليّات تربويّة وقضائيّة وروحيّة وثقافيّة وبلديّة واختياريّة واجتماعيّة.

وعرضَ الخطيب للواقع العربيّ «الذي عجزَ طوالَ ما يقربُ من القرن على أنْ يأخذ طريقه الصحيح، وأن يبني واقعاً جديداً للأجيال، وأن يأخذ مكانَه في العالم»، مشيراً إلى أنَّ «العالمَ العربيّ اليوم مجرّد محل للأحداث التي تجري نتيجةَ الصراع الدوليّ على الثروات التي تحويها هذه المنطقة، وعلى الموقع الإستراتيجيّ الذي يُشكّله العالم العربيّ».

واعتبر أنَّ «الولايات المتحدة الأميركيّة بعد تدخّلها في المنطقة واحتلالها أفغانستان والعراق، وفشلها في أن تُحقّق ما تريده من تجزئة ودويلات طائفيّة ضعيفة متخاصمة في المنطقة، يكون فيها العدوّ الصهيونيّ هو الأقوى، فشلَ هذا المشروع ولكنّه أوجد ندباً في الواقع العربيّ والإسلاميّ، وعلى الرغم من التقارُب السعوديّ الإيرانيّ، ما زالت هذه النّدوب موجودة وعميقة وتحتاجُ إلى وقت لتجاوزها».

ورأى أنَّ «كلَّ ما يجري من حُروب مذهبيّة وطائفيّة، وإعلان بعض الفئات أنهم يريدون الانفصال والتقسيم وأن يعيشوا وحدهم، هذا ليس إلّا امتداداً للمشروع الغربيّ، ولحماية المشروع الإسرائيليّ والمصالح الأميركيّة في المنطقة».

وأكّد أنَّ «المعركة التي تدورُ في غزّة ليست معركة على أرض أو على بعض المصالح، بل هي معركة وجوديّة بين حضارتين: بين حضارة قيَمنا الاجتماعيّة الثقافيّة والعلميّة، وبين حضارة العالم الغربيّ الماديّة التي بدأت تنكشفُ اليومَ أمام شعوبها»، معتبراً أنَّ «المقاومة اليومَ هي إحدى وسائل التغيير والتوعية، ولكنّها ليست الوحيدة، المقاومة اليوم تُقاتل، وقد يحصل غداً هدنة أو حلّ موقت، لأنَّ المعركة الحضاريّة هي معركة طويلة وتحتاجُ إلى وقت، والحل مع هذا الشيطان لا يُمكن أن يكون دائماً، وبالتالي نحنُ نربحُ بالنقاط، كما رأينا في الفترة الماضية منذ قيام المقاومة بتحرير جنوب لبنان، إلى اليوم في مواجهة العدوّ الإسرائيليّ ومساندة الشعب الفلسطينيّ في غزّة».

وأشارَ إلى أنَّ «ما يحدثُ في غزّة اليوم هو في سبيله لتغيير العالم، وليس العالم العربيّ والإسلاميّ فقط»، مؤكّداً أنَّ «الانتصار الذي يدفع ثمنه الدماء البريئة والبيوت قادم، وهذا المصير في غزّة ثمنه كبير جداً، ولذلك هذا الصبر يجب أن يكون مثالاً للعالم العربيّ والإسلامي كلّه. ولا أصدق أن الشعب المصريّ أو أيّ شعب من شعوب العالم العربيّ سوف يرضى بما يحصل في فلسطين من دون أن يكونَ له أثرٌ كبير». وختمَ «المقاومةُ حالةٌ تغييريّة، ليست فقط مجرد حالة دفاعيّة، هي حالة نهضويّة تبني مستقبَلنا في لبنان وفي العالم العربيّ والإسلاميّ».

وبدوره، رأى رئيسُ بلديّة إيعات حسين عبد الساتر، أنَّ «العلامة الشيخ علي الخطيب قامة علمية دينيّة وثقافيّة وسياسيّة جامعة لأبناء الوطن، كيف لا، وهو من دعا للجلوس على طاولة الحوار والعودة إلى الميثاقيّة والعيش بين أبناء الوطن الواحد، وهو صاحبُ الرؤيةِ المستقبَليّة والقلَم الجريء الذي لا يتوانى عن إظهار الحقائق ونبْذ الطائفيّة والمذهبيّة».

واعتبرَ أنَّ «في زمن الصراعات السياسيّة والفكريّة وفي أوج الأزمة الثقافيّة لا يستطيعنَّ أحدٌ أن يهمّش دَورَ المرأة في مواجهة تلك التحدّيات، فالمرأة الشرقيّة بمستواها العقلانيّ والفكريّ، استطاعَت على مدى مراحل تاريخيّة أن تؤدّي دورَها الريادي في تنشئة الأجيال وصناعة المستقبَل».

وأشارَت الدكتورة فريال الحاج دياب إلى أنَّ «هذا اللقاء الجامع مع شخصيّة استثنائيّة، يأتي في ظروف استثنائيّة نشهدُ فيها هجمةً استعماريّةً كبيرة، تنقلبُ فيها المفاهيمُ وتختلّ الموازين، ويُصبحُ وجهُ العالم مظلماً وظالماً، فيُذبحُ الأطفالُ بدماء باردة، وَتُحرقُ البيوت وتُهدّم على رؤوس النّساء والرُّضّع والشيوخ، على مرأى ومسمع من العالم بكل مؤسّساته الدوليّة، وسط غطرسة صهيونيّة وتخاذُل عالميّ وعربيّ مُهين. بالمقابل نخوضُ الحربَ بكلّ كبرياء وصمود، يسطرُ فيها أبناءُ المقاومة، المرابطون على الثغور، أروعَ ملاحم البطولة من جنوبِنا الجريح الصامد إلى غزّةَ العزّة».

خليل عرضَ مع مسؤولين قطريين
التطوّرات في لبنان والمنطقة

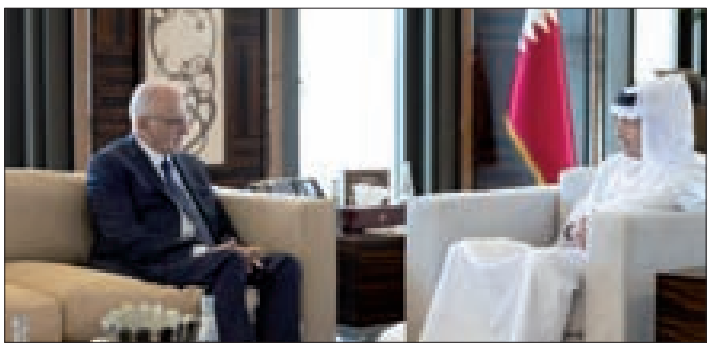

رئيس الوزراء القطري مستقبلاً النائب خليل في الدوحة أمس

استقبلَ وزير الخارجيّة في دولة قطر محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، المعاونَ السياسيّ لرئيس مجلس النوّاب نبيه برّي النائب علي حسن خليل، وجرى استعراضٌ لآخر التطوّرات في لبنان ومستجدّات الأوضاع في المنطقة.

كما عقدَ خليل لقاءً مطوّلاً مع وزير الدولة القطريّ للشؤون الخارجيّة محمد الخليفي، جرى خلاله عرضٌ للأوضاع في جنوب لبنان وتطوّرات الوضع الداخليّ، حيث أبدى الخليفي «حرصَ قطر الدائم على مساعدة لبنان في المجالات كافّة».

والتقى خليل أيضاً عدداً من المسؤولين القطريين.

بيرم من جنيف: لتقديم المساعدات الدوليّة
للنازحين السوريين في ديارهم

دعا وزيرُ العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم المنظّمات الدوليّة لتقديم المساعدات إلى النازحين السوريين في ديارهم في سورية «بدلاً من تشجيعهم على البقاء في لبنان كما هو حاصل حاليّاً، فضلاً عن حق عودة المهجّرين الفلسطينيين إلى فلسطين وإنهاء مأساة تهجيرهم المستمرّة ظلماً منذ 75 عاماً بفعل الاحتلال الضارب بعُرض الحائط لكلّ القرارات والإرادة الدوليّة وصوت الشباب الجامعيّ في كلّ العالم لوقف حرب الإبادة في غزّة والإنهاء الفوريّ للجرائم ضدَّ الإنسانيّة.».

وأشارَ في كلمة له خلال افتتاح مؤتمر العمل الدوليّ بدورته الـ112 في جنيف إلى «أنّ لبنان يتعرّضُ لعدوان إسرائيلي مستمرّ منذ ثمانية أشهر تحديداً في جنوب لبنان، سبقته خروقٌ مستمرّة وسافرة بلغت أكثر من 37 ألف خرق برّي وبحريّ وجوّي لسيادة لبنان منذ العام 2006، ما أدى إلى ضرب مئات المنشآت والمؤسّسات وأماكن العمل لأصحاب العمل والعمّال الذين تهجّروا من قراهم وفقدوا أعمالهم ومصدر عيشهم، فضلاً عن تدمير مئات المنازل المدنيّة بما يخالف أبسط المعايير الحاكمة للأعمال العسكريّة، بالإضافة إلى استهداف مناطق المدنيين بالفوسفور المحظور دولياً، إضافة إلى مئات آلاف القنابل العنقودية التي حصدت وما زالت أرواح المزارعين والفلّاحين والأطفال والنساء، وهذا يُناقض ما وردَ في تقرير المدير العام أحد أهم مواضيع المؤتمر عن مراعاة البيئة والعمل الأخضر والسلامة والعمل الآمن».

وأكّد بيرم أنّ «هذا لم يمنعنا من الإصرار على إرادة الحياة وتكريس دور الدولة من خلال تفعيل الحوار الاجتماعي الثلاثيّ».

واعتبرَ أنَّ «غزّة تشكّل اختباراً لشعارات حقوق الإنسان التي تُطبَّق بمعايير غير عادلة، ولضمائرنا وإنسانيّتنا، حيث تميّزَ هذا الإجرام المستمرّ عن كلّ الجرائم المرتكَبة سابقاً بأنه يتم ارتكابه عبر البثّ المباشر، وحيث يُعلن المعتدون نيّاتهم الإجراميّة أمام كل الشاشات»، مشدّداً على أنَّ «العقدَ الاجتماعيّ الجديد الذي هو أساس في تقرير المدير العام لمنظّمة العمل الدوليّة، لا يكون إلّا بالعدالة الإنسانيّة قبل الاجتماعيّة وعدم التعرُّض لأبسط الحقوق الأساسيّة للإنسان. فلنا حقٌّ بالحياة والأمان والسلام والغذاء والتعلّم والكرامة وسنناضل من أجل هذه الحقوق».

حميّة: وجودُنا في موسكو
هو في سياق التعاون مع الشرق

أكّد وزيرُ الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، أنَّ «ما يحصل من إبادة في غزّة، وفي فلسطين المحتلّة لم نشهده في الحربين العالميتين الأولى والثانية»، مشيراً إلى أنَّ «جبهة الإسناد اللبنانيّة لن تتوقّف طالما لم يتوقّف العدوان هناك، ولبنان قادر على حماية أيّ استثمارات ينشدها في مرافقه العامّة».

ورأى في كلمة له خلالَ لقائه جمعاً من الجالية اللبنانيّة في روسيا في البيت اللبنانيّ في موسكو، أنَّ «من غير المعقول أن نرى نحنُ في لبنان تلك الإبادة لشعب بأكمله ونجلسُ مكتوفي الأيدي، فهذا الأمرُ غير جائز»، مؤكّداً أنَّ «هذه الجبهة (جبهة الإسناد اللبنانيّة) لن تتوقّف إلا حين يوقف العدوّ الإسرائيليّ حربَه على غزّة، وهذا الموضوع لا نقاش فيه، خصوصاً أننا كشعب لبنانيّ أكثر من يعلم جيّداً العنصريّة والجرائم والإبادة التي ارتكبها العدو الإسرائيليّ في حقّ لبنان منذ الأربعينيات، فنحنُ نعلمُ جيّداً المدرسة التي ينتمي إليها العدوّ» وقال إنَّ «مساندةَ أهلنا في غزّة هو واجبٌ علينا».

وعن تهديدات العدوّ الأخيرة للبنان، قال حميّة «يقولون إنَّهم سيوسّعون نطاقَ الحرب على لبنان، إلّا أنّ لبنان في السابق ليس كما هو لبنان اليوم، فإذا أرادوا التوسيع في الضربة فسنوسّع نحنُ من جهّتنا، وإذا أرادوا أن يدخلوا في العمق فسندخل نحنُ أيضاً في العمق».

وفي ما يتعلّق بالاستثمار في لبنان، أكّد أنَّ «لبنان ليس بدولة ضعيفة، وتفعيل العمل الاقتصاديّ مع دول الشرق والغرب ممكن، وخيرُ مثال النّفطُ والغاز. فنحن نستطيعُ أن نحمي اقتصادَنا، والدليل أنّنا حمينا موضوع التنقيب عن النفط والغاز في البلوك رقم 9»، لافتاً الى أنَّ «موقع لبنان الجغرافيّ يؤهّله لأن يكونَ ممرّاً وعبوراً لكلّ الاقتصاد العالميّ بين الشرق والغرب وبأقلّ تكلفة وأقصر مسافة».

ورأى أنَّ «تفعيل المرافق العامّة كان وما زال هو الكفيلَ بنهضة هذا البلد ووجودُنا اليومَ في موسكو يندرجُ في سياق التعاون مع الشرق»، مشيراً إلى أنّه «سيعقدُ لقاءات مع وزير النقل الروسيّ ورئيس مؤسّسة سكك الحديد الروسيّ ومع عدد من الوزراء من مختلف الدول في سانت بيطرسبرغ، لطرح استثمارات بسكك الحديد والنقل والبحر والجوّ».

وختمَ «نريدُ أن نستقطبَ استثمارات ضمنَ مصالح مشتركة وتحتَ سقف القانون اللبنانيّ وسيادتنا على مرافقنا العامّة، والتي هي ليست للبيع، لا بل للتشغيل من قبل القطاع الخاص وذلك عبرَ الاستثمارات من الشرقِ أو من الغربِ على حدٍّ سواء».

«المؤتمرُ القوميّ» اختتمَ دورةَ «طوفان الأقصى»: لتعظيم الدورِ الشعبيّ بمناصَرة فلسطين

ثمّنَ «المؤتمرُ القوميّ العربيّ» في اختتام دورته الـ33 التي انعقدَت في بيروت بعنوان «طوفان الأقصى» بمشاركة 250 شخصيّة من الأقطار العربيّة والمهجَر «نضالات المقاومة الفلسطينيّة ومجاهداتها»، مشيراً إلى أنّها «صنعَت واقعاً جديداً في معادلة الصراع العربيّ – الصهيونيّ من خلال ملحمة «طوفان الأقصى» التي حملَت القضيّة الفلسطينيّة إلى أفق جديد، وفرضت من خلالها معادلات جديدة ألقت بظلالها على مجمل الأوضاع الإقليميّة والدوليّة وصنعت مُناخاً ومزاجاً عالميّاً مناصراً لفلسطين وقضاياها العادلة».

واعتبرَ أنَّ «صمودَ الشعب الفلسطينيّ في كلّ فلسطين بجغرافيّتها التاريخيّة، وخصوصاً في غزّة قد عبّرَ عن أصالة الشعب الفلسطينيّ، وعن إيمانه العميق بقضيّته المحقّة والعادلة، وأنّه بهذا الصمود الأسطوريّ أسهمَ إسهاماً عظيماً في دفع جهود المقاومة وعظّم قدراتها، كما عظّم الثقة في قدرتها على تحقيق النصر المؤزّر الذي سيُعيد فلسطين إلى أهلها».

ودانَ المؤتمرُ «الهجَمات المسعورة التي تنفّذها ميليشيات المستوطنين، على أبناء شعبنا المُرابط في مدن وقرى وبلدات الضفّة الغربيّة، والاعتداءات الهمجيّة على المواطنين وأراضيهم وبيوتهم وممتلكاتهم، واقتحامات وإعدامات الجيش الصهيونيّ لأبناء شعبنا، والتي تتمّ بإشراف مباشر من حكومة المستوطنين الفاشيّة»، معتبراً أنَّ «هذه الانتهاكات تمثّل جرائمَ حرب موصوفة يرتكبُها العدو الصهيونيّ، بإطلاق قطعان مستوطنيه ليعيثوا فساداً في الأرض الفلسطينيّة، في سياق مخططه الرامي إلى الاستيلاء على أراضي الضفة الغربيّة وطرد وتهجير أهلها منها»، مجدّداً تحيّته «للمقاومة الفلسطينيّة في الضفة ولبطولاتها وبسالتها».

وأعربَ عن «تقديره الكبير لجهود المقاومة الإسلاميّة في لبنان وجهود اليمن والعراق وسورية وصمودهم»، معتبراً أنَّ «قرارها القاضي بمناصرة غزّة في مواجهة العدوان الصهيونيّ استثنائيّ، جسّدَ مشروعَ وحدة الأمّة ووحدة ساحات المقاومة وعبّرَ عن وعي إستراتيجيٍّ عميق وعن شجاعة فائقة».

وأثنى على «دور الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران الداعم للمقاومة في فلسطين والشعب الفلسطينيّ»، وحيّا «الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيونيّ» ودعا إلى «إطلاق سراحهم فوراً ومن دون إبطاء وإلى إطلاق سراح كل سجناء الرأي الشرفاء في كل مكان، وإلى حَشد الطاقات العربيّة كافة لدعم صمود غزّة وإغاثتها، وتوفير احتياجاتها مَن الغذاء والدواء وضرورات الحياة وفكّ الحصار الصهيونيّ عنها». ودعا إلى «أوسع انخراط في خدمة فلسطين وغزّة من خلال المبادرات التي أعلنها المؤتمر، وإلى التّفاعل البنّاء مع صندوق دعم فلسطين».

وطالبَ المؤتمرُ «الفصائل الفلسطينيّة كافّة باستثمار هذه التضحيات والمتغيّرات الكبيرة لصالح قضيّة فلسطين والمضيّ قدماً نحو إنجاز مشروع التحرير والعودة الذي يتطلّبُ وحدةً وطنيّةً تقومُ على تشكيل قيادة وطنيّة موحّدة في إطار منظّمة التحرير لجميع القوى على أساس الميثاق الوطنيّ الفلسطينيّ الأصيل، تشكيل حكومة وفاق وطنيّ في الضفّة والقطاع بمرجعيّة وطنيّة متفق عليها، إجراء الانتخابات العامّة، رئاسيّة وتشريعيّة ومجلس وطنيّ فلسطينيّ».

وحيّا «الشعبَ العربيّ الذي ناصرَ فلسطين وغزّة في مواجهة العدوان الصهيونيّ، والمناصَرة العالميّة التي حظيَت بها غزّة في مواجهة حملات الإبادة الصهيونيّة، خصوصاً طلاب وأساتذة الجامعات في أميركا وأوروبا وسائر بلاد العالم لمناصَرتهم النوعيّة»، داعياً الى «تعظيم تلك الجهود وتطويرها من خلال تشكيل إطار عالميّ يعملُ على فرض قيَم الحريّة والعدالة في ظلّ نظام عالميّ انتهك قيَم الحريّة والعدالة والكرامة الإنسانية ويعمل على تكريس هيمنته وفرض أيديولوجيّته على كلّ العالم من دون مراعاة للخصوصيّات الحضاريّة».

وتوجّهَ «بأسمى آيات التقدير للجهود الرسميّة لدولتيّ الجزائر وجنوب أفريقيا الصديقة»، مثمّناً «دورهما في الحدّ من التغلغل الصهيونيّ في القارة الأفريقيّة وجهودهما في تحميل الكيان الصهيونيّ المسؤوليّة القانونيّة والسياسيّة عن جرائمه المرتكبة بحقّ الشعب الفلسطينيّ وجرّه إلى ساحات العدالة»، محيياً «جهود الدولتين الهادفة إلى حشد التأييد الدوليّ لمنح فلسطين العضويّة الكاملة في الأمم المتحدة».

كما حيّا «الدول التي قطعت علاقاتها مع الكيان الصهيونيّ والتي اعترَفت بالدولة الفلسطينيّة» ودانَ «الدولَ التي تدعمُ الكيانَ الصهيونيّ بالموقف السياسيّ والدعم الماديّ والعسكريّ»، معتبراً أنّها «شريكة في جرائمه في غزّة وسائر الأراضي الفلسطينيّة».

ونوّهَ بـ«جهود الإعلام الحرّ الذي كشف الطبيعة الإجراميّة للصهيونيّة وجرائم الإبادة الجماعيّة والجرائم ضدَّ الإنسانيّة في غزّة وسائر فلسطين»، مثنياً «على إعلام المقاومة وإعلام الحقيقة وسائر الوسائل الإعلاميّة التي عكست بصدق الصورة الحقيقيّة لما يجري في غزّة».

وأعربَ عن تقديره لـ«الدور التاريخيّ الذي تضطلع به المنظّمات العربيّة والدوليّة العاملة في مجال مقاطعة البضائع والمنتجات الصهيونيّة»، كما قدّرَ «جهودَ المنظّمات العربيّة العاملة في مجال مقاومة التطبيع». ودعا إلى «تعزيز جهود المنظومات العالميّة في مجالَيّ المقاطعة ومقاومة التطبيع بعد أن تأكّدت جدوى جهودها وتأثيراتها المعتبَرة على أكثر من صعيد».

وأكّد المؤتمرُ دعمَه «لسورية في مواجهة العدوان الخارجيّ الذي تتعرّضُ له منذ 13 عاماً ولوحدتها وهويّتها واستقلالها وسيادتها»، مجدّداً إدانته «للاحتلال الصهيونيّ والأميركيّ والتركيّ لأراض في سورية». كما جدّدَ موقفه «المُعلَن في بيان دورته السابقة من الأزمة السودانيّة»، مؤكّداً وقوفه «إلى جانب السودان في مواجهة العدوان الذي دخل عامه الثاني»، معتبراً أنَّ «الحربَ على السودان تهدف إلى بسط هيمنة غربيّة – صهيونيّة».

وجدّدَ تأكيد «أهميّة المشروع النهضويّ العربيّ ودوره المنتظَر في تحقيق النهضة العربيّة»، معتبراً أنَّ «ملحمة «طوفان الأقصى» قد وفرت معطيات إيجابيّة جديدة تمكّن من تقوية هذا المشروع وتعزيز قدراته»، داعياً إلى «تطويره ليواكب هذه المتغيّرات والافادة منها في تعزيز قدرته في مواجهة التحديات والمهدّدات».

وأكّد «ضرورةَ تعظيم الدور الشعبيّ لمناصَرة فلسطين»، مشدّداً على «مواصلة جهده في بناء جبهة شعبيّة عربيّة وشعبيّة عالميّة تضعُ قضيّة فلسطين في قلب أجندتها وفي مقدّم أولويّاتها واهتماماتها».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 6 حزيران 2024
Sixteenth year / Thursday / 6 June 2024

لا جديد في المبادرة الجديدة

■ سعادة مصطفى أرشيد*

لم يقدم الرئيس الأميركي شيئاً جديداً أو مهماً في خطابه يوم الجمعة الماضي عندما أعلن عن خطة خريطة طريق قال إنها جديدة لإنهاء الحرب الدائرة في غزة، فيما لم تكن تلك الخطة الا صياغة جديدة للمبادرات السابقة التي كانت تأخذ في حسبانها مصلحة العدو أولاً.

قال الرئيس الأميركي بايدن إن خطته هذه ذات منشأ (إسرائيلي) مما يشير إلى أن ما سبقها من مبادرات مصرية او قطرية هي من المنشأ ذاته أيضاً وإن تعرّضت هذه المرة لقليل من الحذف والإضافة، ولكن دون المساس بجوهرها.

لكن رئيس حكومة الاحتلال كان قد سارع بالتأكيد وبعد الخطاب عن ثوابت حكومته وعن شروطه لإنهاء الحرب التي لا زالت كما كانت ولم تتغيّر، تبدأ هذه الشروط بتدمير المقاومة وإطلاق سراح (الإسرائيليين) الذين أسرتهم المقاومة في مطلع الحرب أو أثناءها بالقوة ودون قيد أو شرط، وإعادة تشكيل قطاع غزة بتفريغ شماله من السكان والمباني والمزارع والبيارات ولضمان عدم وجود تهديد لسكان غلاف غزة الذين هجّرتهم الحرب في المستقبل. تفيد هذه الشروط التي عاد نتنياهو لتأكيدها أن خطة خريطة الطريق التي أعلنها الرئيس الأميركي هي من خارج صندوق الحكومة الحالية ويعود منشؤها إلى جهات (إسرائيلية) غير حاكمة ولكنها قريبة من الإدارة الديمقراطية.

من دواعي الإعلان عن خطة خارطة الطريق الإسرا–أميركية هذه بالدرجة الأولى ما يتعلق بالوضع الحرج للرئيس بايدن في سباقه مع خصمه الجمهوري ترامب في السباق نحو الفوز بالرئاسة من جديد، ومنها دواع (إسرائيلية) تتعلّق بالرغبة الأميركية بالخلاص من نتنياهو وفريقه لصالح من هم أكثر انسجاماً مع الإدارة الديمقراطية في واشنطن من أمثال قادة المعارضة بيني غانتس ويئير لبيد، ومن الدواعي الإقليمية أن الجزائر قد أخذت بطلب محكمة العدل الدولية بوقف معركة رفح وتنوي طرحها للتصويت في مجلس الأمن الأمر الذي سيواجه حكماً بالفيتو الأميركي، ولكن بوجود خطة خريطة الطريق الأميركية البديلة.

الغرب عموماً والنظام العربي الرسمي تلقف المشروع الأميركي وأيّده دون قيد أو شرط (دون حذف أو إضافة)، إلا أن طرفي المعادلة وهما المقاومة والحكومة (الإسرائيلية) كان لهما رأي آخر. فقد عاد نتنياهو ليقول أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست: لم أوافق على المقترح الأميركي بوقف الحرب وإني أرى أنه مقترح ناقص ومجزوء وفيه كثير من التفاصيل التي تعمّد الرئيس الأميركي بايدن إخفاءها وكان عليه نشرها بوضوح. أما المقاومة فتقول إنها سمعت بالخطاب من خلال الإعلام والفضائيّات فقط ولم تتلقّ أي ورقة مكتوبة منذ السادس من أيار الماضي تاريخ تقديم الورقة القطرية المصرية، وتضيف أن لا تبادل للأسرى دون نص واضح بوقف الحرب والانسحاب الكامل وأن حكومة الاحتلال تريد الاكتفاء بالمرحلة الأولى التي تضمن إطلاق سراح (الإسرائيليين) ثم العودة للحرب وهو ما لن يحصل. فالمقاومة أقوى من أن تخضع وأذكى من أن تخدع.

بالميدان كان الردّ الإسرائيلي بتصعيد الحرب وارتكاب مزيد من المجازر في غزة، وتطوير آليات الهجوم على الضفة الغربية بالاجتياحات والاعتقالات والاغتيالات ومصادرة الأراضي ونصب الحواجز التي تقطع أوصال ما تبقّى من الوطن الحزين، وهي لا تترك مجالاً حتى للسلطة الفلسطينية التي بدورها حاولت التخفيف من وطأة الاحتلال عليها برفع منسوب هجومها على المقاومة ومحورها الأمر الذي لم يقدّره له الاحتلال فقام بحجز أموال المقاصة الضروريّة لاستمرار عملها الضعيف. ثم ذهب للتصعيد على جبهة الشمال التي أصبحت وكأنها تعد الدقائق بانتظار المنازلة الكبرى بين الاحتلال والمقاومة اللبنانية.

لا زالت طريق الحرب طويلة، ولا زالت أطرافها تملك القدرة على المضي قدماً. وهي معركة كلما طالت أوقعت بنا مزيداً من الآلام والأوجاع والخسائر، ولكنها تراكم نقاطاً في حساب الانتصار النهائي.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير – جنين – فلسطين المحتلة.

العالم ينتصر لفلسطين

■ أحمد عويدات

يبدو أنه صيف ساخن على دولة الكيان وقادته. وشاهد عيان يراه صيف الاندحار للاحتلال لما تلقاه من ضربات حتى الآن. فهذا الميدان وهو، بلا شك كلمة الفصل في الصراع، تتحكم فيه المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني. وآخرها وليس أخيرها كانت كمائن حي الزيتون وبيت لاهيا والشجاعية بيت حانون و مخيم جباليا التي أوقعت الجنود الإسرائيليين بين قتيل وجريح وأسير. وصواريخ المقاومة التي تدك مقرات قيادة الاحتلال ومستوطناته ومدنه، وعمليات الإسناد للمقاومة التي تحرق شمال الكيان وتضرب عمقه المحتلّ.

وعلى الجانب الآخر، هناك صفعات عابرة للحدود تضرب عميقاً عدوانية القادة الصهاينة، وتضع حداً لغطرستهم ولمشروعهم الاستحلالي القائم على الإبادة والتدمير، وإلغاء وجود شعب ضربت جذوره عميقاً في أرض فلسطين منذ فجر التاريخ. هناك أيضاً من وراء البحار تفوز الدماء الفلسطينية والضحايا من الأطفال والنساء، وبنادق المقاومة بـ 143 صوتاً في تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على منح فلسطين صفة العضوية الكاملة في المنظمة الأممية. وهناك من البلد البرتقالي هلّت بشائر مدّعي عام المحكمة الجنائية الدولية لتقديم رئيس وزراء «إسرائيل» بنيامين نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت إلى المحكمة الجنائية بتهم ارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين الفلسطينيين. وصدمة أخرى من محكمة العدل الدولية وقرارها بإلزام «إسرائيل» بوقف فوري لإطلاق النار في رفح، وإيقاف حرب التجويع والترويع ضد الغزاويين من خلال فتح المعابر والسماح بدخول المساعدات. ومن أقصى القارة العجوز المثقلة بالتبعية الأميركية يأتي الاعتراف التاريخي لدول أوروبية بدولة فلسطين، تعلن فيها النرويج وإسبانيا وإيرلندا وسلوفينيا انحيازها للحق والإنسان الفلسطيني.

إنه تسونامي الأحرار على امتداد العالم يضرب ركائز العدوان والتطهير العرقي، ومنتهكي حياة الشعوب الآمنة وحقوقهم. يضرب الفاشيين والنازيين الجدد، ويصيب عنصريتهم بمقتل، ويزيح عن كاهل البشرية جمعاء عقوداً من الظلم والذل والإحتكار والتسلط في فرض السياسات.

تسونامي يسقط يافطة فوبيا العداء للسامية. تسونامي يُعرّي ويفضح سياسة الكيل بمكيالين وازدواجية المعايير. تسونامي يضرب رياء ونفاق الأنظمة على الشعوب التي لم تعد ساذجة. تسونامي يعيد تركيب المشهد السياسي العالمي من جديد ويرصف عفوياً اصطفافاً تحررياً لدول عانت من وطأة الاستعمار ونظام الأبارتيد، وانقلابات الإمبريالية وأعوانها.

إنه تسونامي الفلسطيني الهدف. بالتأكيد لم يكن العالم وشعوب الأرض لتقف مع الشعب الفلسطيني لولا تلك البطولات التي سطرتها المقاومة وهزمت من خلالها الجيش المتغطرس الذي «كان لا يُقهر»، ولولا ذاك الصمود الأسطوري لشعب قدّم أكثر من 37 ألف شهيد جلّهم من الأطفال والنسّاء وما يزيد على 70 ألف جريح و 10 آلاف مفقود ومثلهم معتقلون منذ 7 أكتوبر.

كذلك كانت للصور البشعة التي لم يسبق لها مثيل لمجازر الإبادة الجماعية والإعدامات بدم بارد الأثر البالغ في إثارة المشاعر وإيقاظ الضمائر والوجدان الإنساني. أيضاً إلى جانب ممارسات قوات الإحتلال في التدمير الممنهج لكل جوانب الحياة خاصة للمشافي بعد حصارها وقتل طواقمها ونزلائها من المصابين والمرضى. لم يكن ليحدث هذا التضامن العالمي لو لم يشاهد العالم حرب التجويع والتعطيش، وضرب قوافل المساعدات من قبل المستوطنين المدعومين من نتنياهو ووزراء اليمين المتطرف بن غفير وسموتريتش ووزير «التراث». وكان لصدى تلك المظاهرات الغاضبة واعتصامات وأنشطة طلاب الجامعات الأميركية والأوروبية ونخبها الأثر البالغ في التأثير على مواقف إدارة بايدن وشولتز وسوناك وماكرون المشاركة أو الداعمة بلا حدود ولا شروط لدولة الكيان عسكرياً وسياسياً ودبلوماسياً.

لقد انتصر العالم لفلسطين من خلال الدلالات التالية:

أولاً، قطع بعض الدول علاقاتها مع «إسرائيل» أو سحب سفرائها مثل بوليفيا وكولومبيا وتشيلي والبرازيل احتجاجاً على ممارسات ومجازر دولة الإرهاب.

ثانياً، مقاطعة الجماهير على امتداد العالم للمنتجات والبضائع الإسرائيلية وللشركات الداعمة للاحتلال؛ مما أصاب اقتصادها بالخسائر الفادحة وتراجع بعضها عن دعم الكيان.

ثالثاً، دعم الكثير من الدول للشعب الفلسطيني عبر الهيئات والمنظمات الدولية مثل اليونسكو واليونسيف والصليب الأحمر وأطباء بلا حدود ومنظمة حقوق الإنسان ومنظمة الصحة العالمية والأونروا التي عانت من قطع الدعم المالي ومؤامرة إنهاء خدماتها من قبل دولة الإحتلال.

رابعاً، الاعترافات الدولية المتتالية بدولة فلسطين وآخرها وليس أخيرها إيرلندا وإسبانيا والنرويج وسلوفينيا تمهيداً لاعتراف دول أخرى عديدة من أوروبا.

خامساً، القرارات التاريخية لمحكمة العدل الدولية والتي وجّهت لـ «إسرائيل» ولأول مرة تهمة ارتكاب الإبادة الجماعية وطالبتها باتخاذ إجراءات احترازية لحماية المدنيين ووقف فوري لإطلاق النار وإدخال المساعدات ووقف سياسة التجويع والترويع.

سادساً، قرار مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية لتقديم رئيس وزراء الاحتلال نتنياهو ووزير حربه إلى المحكمة الجنائية بتهم ارتكاب جرائم حرب، وهذه سابقة خطيرة لم يعهدها قادة الكيان؛ مما يعني أنّ هذه الدولة المارقة لم تعد فوق القانون، وأنّ قادتها مجرمو حرب.

سابعاً، مرافعات نيكاراغوا وجنوب أفريقيا وانضمام دول أخرى إليها نصرةً للحق الفلسطيني وضد داعمي الكيان بالسلاح ومبرري جرائم الإبادة الجماعية له.

ثامناً، التضحية ذات المعاني الكثيرة والسامية التي أقدم عليها الطيار الأميركي آرون بوشنيل احتجاجاً على دعم إدارة بايدن للعدوان على غزة وهتافه الأخير «فلسطين حرة»؛ الأمر الذي أجّج الشارع الأميركي والجامعات وما نتج عن ذلك من استقالات لأكثر من عشرة مسؤولين من البيت الأبيض والبنتاغون والخارجية.

تاسعاً، مساندة الشعوب الإسلامية والعربية وأحرار العالم بإقامة فعاليات ومسيرات وأنشطة مناهضة للاحتلال وداعميه ومقاطعة فعاليات داعمة له.

عاشراً، مساندة المقاومة في اليمن ولبنان والعراق وسورية ميدانياً، واستهداف السفن الإسرائيلية وتلك المتجهة إلى الكيان، وضرب مواقعه في العمق.

إنّ الدلالات الآنفة الذكر ستؤسّس حتماً للانتصار الفلسطيني؛ لأنه انتصارٌ للحق والحرية والعدالة وتقرير المصير. إنه انتصارٌ للسلام العالمي وكسرٌ لشوكة العدوان وداعميه عبر القارات، وضربٌ لمرتكزات مشروع الصهيونية التوسعي الاستحلالي والإجلائي العنصري، إنه انتصارٌ للبشرية جمعاء.

فهل سيوقف هذا الانتصار وهذا التضامن والتآزر والمساندة الحرب في غزة؟!

وكالة الأونروا واليوم التالي للحرب*

تتوسع الحملة الإسرائيلية الأميركية على وكالة الأونروا منذ بداية عملية طوفان الأقصى في 7 تشرين الأول عام 2023، وهي تهدف إلى تفكيك وكالة الأونروا، وإنهاء عملها وخدماتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

وقامت عدة مراكز أبحاث ودراسات محسوبة على كيان الاحتلال بتقديم توصيات لتفكيك الأونروا، وأصدر معهد واشنطن لشؤون الشرق الأدنى التابع لمنظمة (إيباك) دراسة نشرتها صحيفة "واشنطن بوست" دعا فيها إلى التفكيك التدريجي للأونروا من خلال تكليف وكالات الأمم المتحدة الأقرب ومنظمات دولية غير حكومية بأخذ مكانها.

واقترحت الدراسة أن تشرف اليونيسكو على مدارس الأونروا ويشرف برنامج الأغذية العالمي على توزيع المساعدات الغذائية الإنسانية، وتشرف منظمة الصحة العالمية على المرافق الصحية التابعة للأونروا، على أن تقوم مفوضية شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة بالعمل على توطينهم بالدول المضيفة أو في دولة ثالثة ونزع صفة اللاجئ عنهم.

كما دعت الدراسة إلى تغيير المناهج الدراسية التي تعتمدها مدارس الأونروا، بحجة أنها تدعو إلى معاداة السامية وتحث على مقاومة الإحتلال.

كما كشفت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" الصادرة باللغة الإنكليزية عن خطة وضعتها وزارة الخارجية (الإسرائيلية) من ثلاث مراحل تهدف إلى شطب الأونروا وأحالت هذه الخطة إلى الحكومة للعمل بموجبها وهي تشمل على:

1– الادّعاء بالقبض على مجموعة من الأشخاص تزعم أنهم شاركوا في عملية طوفان الأقصى.

2– شنّ أوسع حملة تحريض ضدّ الأونروا ودعوة الجهات المانحة لوقف تمويلها.

3– تتولى الولايات المتحدة قيادة أوسع حملة مع حلفائها، لتجفيف مصادر تمويل وكالة الأونروا وتعطيل برامجها، وشلها، وبالتالي اعتبارها في عداد المنحلة.

وهذا يثير تساؤلات عدة حول دلالات توقيت طرح هذه الخطط. خاصة مع إحكام الصهيونية الدينية على مراكز القرار الإسرائيلي وإعطاء الأولوية للاستيطان والضمّ وفتح الباب مجدداً على مخاطر تهجير جديدة ونكبة أخرى للشعب الفلسطيني، وسط محاولة إعادة تعريف اللاجئ الفلسطيني؟ وطرح بدائل تشكل خطراً على اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا، التي تتعرّض لابتزاز المموّلين وهذا يستدعي التصدي لمحاولات تفكيكها، خاصة أنها تعدّ الشاهد القانوني والسياسي على الحق التاريخي للاجئين في العودة إلى ديارهم.

ويعود إصرار الاحتلال الصهيوني وداعمه الأميركي على استهداف الأونروا، والسعي إلى تقويضها كلياً، أو تغيير طبيعتها ودورها بالحدّ الأدنى إلى أسبابٍ عديدةٍ أهمّها أنها:

1– وكالة أممية: تأسّست بناء على قرارٍ أممي، تجدّد الجمعية العامة للأمم المتحدة ولايتها دورياً، غالباً كلّ ثلاث سنوات، لذا فهي وكالة أممية تعيد تذكير دول العالم أجمع بالمأساة الفلسطينية، وبحجم الظلم المرتكب بحق شعب فلسطين، وبمسؤولية الاحتلال عنهما.

2– التنصل من تطبيق القرار 194 حيث يسعى الاحتلال الصهيوني إلى التنصل من تطبيق القرارات الدولية المعنية بحقوق شعب فلسطين، وفي مقدمتها القرار 194، الذي ينص صراحة على "وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم".

3– تقويض الأونروا يساهم في تلاعب الاحتلال بتعريف اللاجئ الفلسطيني، استناداً إلى تعريف اللاجئ في ميثاق اللاجئين 1951، بدلاً من اعتماد تعريف الأونروا للاجئ الفلسطيني.

حيث تعرّف وكالة الأونروا اللاجئين الفلسطينيين بـ "أنهم أولئك الأشخاص الذين كانت فلسطين هي مكان إقامتهم الطبيعي خلال الفترة الواقعة بين يونيو/ حزيران 1946 ومايو/ أيار 1948، والذين فقدوا منازلهم ومورد رزقهم نتيجة حرب عام 1948... إنّ أبناء لاجئي فلسطين الأصليين والمتحدّرين من أصلابهم مؤهّلون أيضاً للتسجيل لدى الأونروا، أيّ شمل تعريف الأونروا للاجئ الفلسطيني أبناء اللاجئين والمتحدّرين من أصلابهم.

كما لا يستثني تعريف الوكالة للاجئ الفلسطيني، اللاجئين الحاصلين على جنسية أخرى، ما يعني الحفاظ على حق العودة وفق القرار 194. هذا ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين وفق سجلات الأونروا حتى كانون الأول 2020 نحو 6.4 ملايين لاجئ فلسطيني.

وتتعرّض الأونروا اليوم لحملة إسرائيلية شرسة تهدف إلى تفكيكها وإنهاء عملها في رعاية لاجئي فلسطين.

ويشنّ الاحتلال الإسرائيلي الحملة بناء على مزاعم بأن عدداً من موظفي الأونروا شاركوا في الهجوم، أو أنهم مرتبطون بفصائل المقاومة الفلسطينية، وهي المزاعم التي أخفقت حتى الآن في إثباتها.

وكان المتحدث بإسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري قد أعلن في مؤتمر صحافي أن نحو 450 شخصاً من موظفي الأونروا في غزة هم أعضاء في جماعات مسلحة فلسطينية، مما يمثل أكثر من 10% من إجمالي موظفي الوكالة الأممية ممن يعملون بشكل يومي في قطاع غزة.

ولم يلبث أن كشف رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن أهداف الحملة، قائلا "الأونروا جزء من المشكلة وليس الحل، وحان الوقت لاستبدالها بكيانات أخرى"، أما مندوب كيان الاحتلال لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان فقال "علينا أن نقضي على الأونروا الآن وإلى الأبد".

والاتهامات صدرت في وقت كان مدير عمليات الأونروا في غزة هوسكوت أندرسون، الضابط الأميركي المتقاعد، الذي لا يمكن أن يتقاطع مع حركة حماس وغيرها من فصائل المقاومة.

ومع ذلك استمرت الحملة الإسرائيلية الكاذبة وفق الهدف الذي أعلنه وزير خارجية الإحتلال يسرائيل كاتس الذي قال: إنّ وزارة الخارجية تهدف إلى ضمان ألا تكون الأونروا جزءا من اليوم التالي للحرب، وأضاف أنه يسعى لحشد الدعم الأميركي والأوروبي وأطراف أخرى لتحقيق هذا الهدف، وقد انساقت بعض الأطراف الدولية وراء الحملة الأميركية الإسرائيلية، في ذروة الحرب والحصار والتجويع والأوضاع الإنسانية المأساوية التي يمر بها شعبنا في قطاع غزة.

مع التأكيد بأنّ هدف الحملة هو تصفية حقوق اللاجئين وفي المقدمة حق العودة، ودور الأونروا لا ينتهي إلا عندما يتحقق حق العودة، ولذلك تشنّ عليها حملة المضايقات ومحاولات التصفية وهذا ما يقلق اللاجئين الفلسطينيين من ما يخطط في العلن والخفاء لتفريغ وكالة الأونروا وتشكيل أجسام دولية بديلة عنها لاستهداف البعد السياسي لقضية اللاجئين من الأطراف المشاركة والداعمة لحرب الإبادة على شعبنا في قطاع غزة مع التأكيد بأنّ استهداف أيّ عنوان من عناوين القضية الفلسطينية كالعودة والقدس وتقرير المصير لن يؤدي إلا إلى اشتعال المزيد من الحرائق، وستفشل كل محاولات استهداف هذه العناوين الرئيسية بفضل صمود أبناء شعبنا ومقاومته.

وما سبق من تصريحات علنية صادرة عن الأميركيين والإسرائيليين يستدعي التحرك لمواجهة ما يُسمّى خطة الاحتلال لليوم التالي للحرب على قطاع غزة، وهي خطة لا تشمل مغادرة الأونروا الأراضي الفلسطينية بل دفع أهلنا أيضاً لمغادرة أرضهم بالتهجير القسري و(الطوعي)، وهذا يحتاج إلى حملة مضادة لفضحهم وكشف نوايا الخطة الأميركية الصهيونية التي هدفها طمس قضية اللاجئين وحق العودة. وهذا يتطلب أيضاً من الأونروا التعاطي الجاد مع قضايا واحتياجات اللاجئين الفلسطينيين وعدم تقليص خدماتها لما في ذلك من تداعيات سلبية على الأوضاع في المخيمات

كما يجب مطالبة المجتمع الدولي بإنهاء جريمة تعليق أو وقف التمويل بدعم ميزانية الأونروا لمواصلة أعمالها وزيادة تقديماتها واعتبار خفض التمويل تماهياً مع العدوان الصهيوني ومطالبة الأونروا بعدم الدخول في أساليب ومشاريع تهدف إلى اختراق المجتمع الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها وعدم تجاوز صلاحياتها والتفويض الممنوح لها للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين وحمايتهم حتى العودة إلى الديار التي هجروا منها قسرا في العام 1948.

*قسم الدراسات المركزي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة

انطلاق فعاليات «مهرجان الفيلم اللبناني» في كندا بدورته الـ 8 بتكريم الفنانين ريتا حايك وبديع أبو شقرا

انطلقت فعاليات «مهرجان الفيلم اللبناني» في كندا FFLC / LFFC بدورته الثامنة، التي بدأت في مدينة مونتريال، وحملت شعار «العيش سوياً من خلال الفن السابع»، بتكريم الفنانين اللبنانيين ريتا حايك وبديع أبو شقرا اللذين وصلا من لبنان للمشاركة في هذا الحدث الفني، في حرم جامعة كونكورديا.

حضر الحفل الذي رعاه قنصل لبنان العام أنطوان عيد، منظما المهرجان هاي لوف حدشيتي ووسام لحود، الممثلة الكندية ماكسيم روي، رئيسة غرفة التجارة اللبنانية الكندية ليليان نازار، القائم بأعمال العمدة عضو بلدية مون رويال انطوان طيار، أعضاء بلدية لافال: ألين ديب، ساندرا الحلو وراي خليل، وحشد من ابناء الجالية اللبنانية.

بداية النشيد الوطني والنشيد الكندي، ثم عرض فيلم وثائقي عن محمية الشوف.

عيد

وقال عيد: «السينما اللبنانية كنز ثقافي حقيقي يستحق الاحتفال والترويج له في جميع أنحاء العالم، ويعتبر مهرجان الأفلام اللبنانية فرصة فريدة لتسليط الضوء على مواهب المخرجين اللبنانيين، ولتعريف الجمهور بأعمال سينمائية غنية ومتنوعة، كما أنه فرصة لتعزيز التنوع الثقافي وتشجيع التبادل بين الثقافات المختلفة».

اضاف: «أشكر العمل والشغف، العزيمة والمثابرة، الالتزام والنجاح لمؤسسَة مهرجان الأفلام اللبنانية السيدة هاي لوف حدشيتي، كما كل اللجنة والمتطوّعين الذين يبرزون السينما اللبنانية ويساهمون في إشعاع الثقافة اللبنانية في جميع أنحاء العالم».

وتابع: «أهلاً وسهلاً بضيوف الشرف ريتا حايك وبديع أبو شقرا، هؤلاء النجوم من لبنان، سفراء الثقافة اللبنانية الذين يظهرون جمال وغنى هذا البلد وكذلك التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يواجهها».

وختم: «لنذكّر أن السينما وسيلة قوية للتوعية والتغيير، ومن الضروري دعمها لكي تستمرّ أصوات الفنانين اللبنانيين في الوصول إلى جميع أنحاء العالم وتعزيز تراثنا الثقافي الفريد».

حدشيتي

وقالت حدشيتي: «هذه الأفلام ليست مجرد قصص، إنها نوافذ مفتوحة على ثقافات وآراء وتجارب مختلفة. إنها تتحدانا، تلهمنا وتذكرنا بإنسانيتنا المشتركة».

أضافت: «يُعدّ هذا المهرجان منصة للمخرجين المخضرمين والناشئين، مما يتيح لهم مشاركة رؤاهم وأصواتهم، إنها فرصة لنا للاحتفال بالإبداع والابتكار والإمكانات غير المحدودة للسرد القصصي. لدينا الشرف أن نشهد المواهب الرائعة والشغف الذي يتمتع به هؤلاء المخرجون، وأنا على يقين بأن أعمالهم ستترك أثراً دائماً فينا جميعاً».

وشدّدت على أنه في «عالم غالباً ما يكون منقسماً، تتمتع السينما بالقدرة الفريدة على سدّ الفجوات، وتعزيز الفهم وإثارة المحادثات، إنها وسيلة قوية تتجاوز الحدود وتربطنا بعمق».

لحود

وتوقف لحود عند «أهمية السينما وقوتها في تجاوز الحدود واللغات»، مشيراً إلى أنها «تتمتع بقدرة هائلة على ربط الناس من خلفيات متنوعة، وتعزيز التفاهم والتعاطف».

وقال: «في عالم غالباً ما ينقسم بفعل الاختلافات، وفي وقت يشهد فيه كوكبنا أقسى أشكال الظلم من إبادات جماعية وتهجير وتطهير عرقي في أماكن مثل فلسطين، السودان، الكونغو، ونيجيريا، تسعى السينما لتكون صانع سلام، فهي توفر منصة للمصالحة، مما يسمح لنا برؤية العالم من خلال عيون بعضنا البعض ورفض خطاب الكراهية بجميع أشكاله».

أضاف: «كان الفنانون اللبنانيون منذ فترة طويلة في طليعة هذه المقاومة الثقافية، تعكس أعمالهم النسيج الغني لتراثنا وتعمل كجسر بين الثقافات. هؤلاء الفنانون هم صانعو التغيير يستخدمون إبداعهم لتحدي الصور النمطية، وإشعال المحادثات، وتعزيز السلام في المنطقة وخارجها».

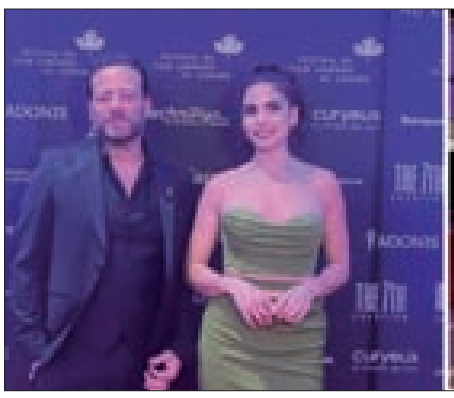

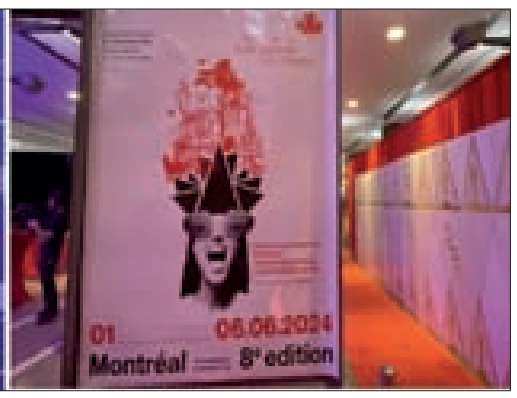

وقال: «شباب لبنان قادرون على التفاعل مع جميع الثقافات، وتأثير ثقافتنا على الناس لا حدود له. ان شباب لبنان، ولا سيما الفنانين، مدعوون للعب هذا الدور كل يوم، ويُطلب منهم عدم التراجع عن هذه المهمة، مهما كانت صعبة».

أضاف: «كانت جمعية بيروت السينمائية أساسية في دعم هؤلاء الفنانين، وخلق الفرص لأولئك الذين يريدون البقاء، وتزويدهم بالموارد والمنصات التي يحتاجونها للنجاح. في مواجهة التحديات العديدة، أظهرت الجمعية صموداً لا يتزعزع، مدافعة عن قضية السينما اللبنانية وضمان استمرار قصصنا في أن تُروى».

وأردف: «كفنانين، نرفض أن نخون ثقافتنا وذاكرتنا، وأن نصبح شهود زور على الظلم الذي نشهده يومياً. وندعو شركاءنا الدوليين في العالم الحر إلى الحفاظ على هذا الإرث الإنساني، ورفض المعايير المزدوجة، وإعادة التأكيد على صلاحية الاتفاقيات الدولية».

وختم: «دعونا نحتفل بصمود وإبداع صانعي أفلامنا، ونواصل دعم جهودهم في بناء صناعة حقيقية».

وتلا الكلمات تقديم الدروع للفنانين المكرمين باسم «مهرجان الفيلم اللبناني» على هيئة ورقة الاسفندان تقديراً لعطاءاتهم الفنية المميزة.

برنامج المهرجان

ويجوب مهرجان الفيلم اللبناني هذا العام، وهو واحد من أكبر المهرجانات في العالم المخصّص لعرض الأفلام اللبنانية والعالمية، أربع مدن عبر البلاد هي: مونتريال (من 1 حتى 6 حزيران)، العاصمة الكندية أوتاوا (من 7 حتى 11 حزيران)، على أن يكمل البرنامج جولته في تورنتو (من 7 حتى 11 حزيران) فانكوفر (من 20 حتى 23 ايلول) وهاليفكس (من 7 حتى 11 تشرين الثاني) ويتضمّن عروض تسعة أفلام طويلة منها «ع مفرق طريق»، «هردبشت « platon seven، low Budget ،My dad»، و»وحشتيني»، «المزرعة» «وادي المنفى»، «ياتال»، وما لا يقل عن 22 فيلماً، كما العديد من المؤتمرات وورش العمل والمقابلات ومناقشات فردية مع صانعي الأفلام من لبنان وكندا وأماكن أخرى منها سام لحود، هيام أبو شديد سابين قهوجي، بشارة عطالله وغيرهم.

افتتاح معرض «أنت سلام» لـ «Maison D'art» ممثل سفير تونس: القضية الفلسطينية نقطة ارتكاز هامة في نضالاتنا

افتتحت «Maison D'Art » معرضها السنوي الـ 16 بعنوان «أنت سلام»، في ثانوية رفيق الحريري وبرعايتها، حيث قدّم الطلاب بإشراف الفنانة التشكيلية فاطمة سامي إبداعاتهم لأعياد الربيع (المرأة والأم والطفل)، هدية وتحية لـ «فلسطين الأم والأرض والحق والمقدسات»، ولشهداء غزة ورفح وجنين وجنوب لبنان، مؤكدين أن «الربيع عائد لا محالة ولو بعد حين، لكنه سيكون هذه المرة متوجا بأكاليل الغار والنصر والعزة».

وقد اجتمعت مواضيع لوحات ورسوم المعرض هذه السنة في لوحة واحدة كبيرة بتوقيع نحو مئة طفل وطفلة من تلامذة Maison D'Art ، كما عبر بعض التلامذة المشاركين، فرادى ومجتمعين، كل عن موهبته، عزفاً أو غناء أو إلقاء أو لوحات تعبيرية .

حضر حفل الافتتاح ممثل سفير تونس لمام بوراوي القائم بالأعمال مصطفى عساكري المخرج خليل متبولي ممثلاً النائب الدكتور أسامة سعد، رمزي مرجان ممثلاً الأمين العام لتيار «المستقبل» أحمد الحريري، لينا كاعين ممثلة مديرة الثانوية نادين زيدان السيدة لينا وفريق عمل «Maison D'Art » تتقدمهم الفنانة سامي .

سامي

وبعد كلمة ترحيب من الإعلامي طارق أبو زينب، تحدثت الفنانة فاطمة سامي عن فكرة المعرض هذا العام وقالت: «اعتدنا كل سنة على إقامة المعرض في شهر أعياد الربيع المرأة والأم والطفل، لكن هذا العام وبسبب ما يتعرّض له أهلنا في فلسطين الحبيبة وفي جنوب لبنان الغالي، حرصنا على أن نقدّم المعرض بفكرة جديدة تحمل تحية لهم ورسالة تضامن معهم، بعمل جماعي لأطفال «Maison D'Art » الذين نحرص على تنمية مواهبهم وإطلاق ملكات الإبداع لديهم ليعبروا من خلال الفن عن قضية، وهذه الرسالة تجسد اليوم حبهم لوطنهم ولفلسطين ».

أضافت: «المعرض هذا العام عبارة عن لوحة واحدة كبيرة تجمع بمواضيعها ورسومها وألوانها بين الربيع بألوانه وأشكال عطاء الأرض خلاله، ومن ضمنها شجرة الزيتون والورود، وبين المرأة والأم وفلسطين التي هي القضية الأم ووجهة كل الناس من كل أصقاع الأرض ».

وقالت: «فكرة أنت سلام» ترمز بشكل أساسي إلى الأم كمصدر للأمان والسلام، يلجأ اليها الطفل وكل فرد من أفراد العائلة فيجد في حضنها السلام النفسي والحنان والطمأنينة. وهنا في هذا المعرض، أردنا أيضاً أن نحاكي رمزية الرجوع إلى الوطن الأم فلسطين أرض السلام الحقيقي والتي من حق الشعب الفلسطيني الشقيق العودة اليها والعيش فيها بأمان وطمأنينة، وأنه مهما طالت المعاناة والآلام لا بدّ سيأتي يوم وتنتصر فلسطين، وأن ربيع فلسطين وربيع العرب الحقيقي مهما طال الشتاء لا بد قادم إن شاء الله».

وختمت لافتة الى أن «عدد التلامذة الذين شاركوا في رسم وتشكيل وتلوين هذه اللوحة هو مئة طفل وطفلة من «Maison D'Art » ، واستغرق العمل فيها حوالي 48 ساعة».

عساكري

وبعد كلمة للمتخصصة النفسية ميرنا صفاوي تحدّثت فيها عن تقييمها للمواضيع التي تناولها الأطفال في لوحاتهم وما تحمله من طاقة إيجابية، تحدث عساكري فنقل تحيات السفير بوراوي وقال: «وإن لدينا أيضاً سفيرة متميزة، هي سفيرة الفن والإبداع والثقافة والتضامن والمحبة، هي الأم وهي المدرسة هنا في لبنان، وهي امتداد لتونس وللمرأة التونسية والمرأة العربية المناضلة، الأخت فاطمة سامي ».

أضاف: «إننا كشعب تونسي وفي الوقت الذي نتألم لما يجري في فلسطين والعدوان على غزة والأراضي الفلسطينية وعلى الجنوب اللبناني وما يتعرض له أخواننا الأطفال والنساء والشيوخ، نعتبر ونؤكد أن القضية الفلسطينية هي القضية الأم لتونس ولكل العرب، وهي نقطة ارتكاز هامة في تاريخنا وفي نضالاتنا، والبند الأول الذي نحمله في المحافل الدولية هو الحق الفلسطيني الذي بالنسبة لنا حق لا يسقط بالتقادم ومرور الزمن وأن فلسطين لا بدّ ستسترجع وتعود وعاصمتها القدس الشريف، وأن الحق الفلسطيني غير خاضع للمساومة. هذا مبدأ تونس وهو مبدأ ثابت في سياستنا الخارجية وفي مواقفنا».

اضاف: «واليوم ومن خلالها سفيرتنا للفن والإبداع الأستاذة فاطمة التي هي أم ومدرسة، وكل أم هي مدرسة، نعتبر أن ما تقوم به هو شكل من أشكال النضال بالفن، لأن هذه اللوحة ستخرج الآن الى فضاء التواصل الاجتماعي وتجول العالم وسيكون لها صدى كما صدى البندقية في الميدان. ونحن لا بد أن نقف الى جانب هذه الأقلام لنوصل رسالتنا للعالم بأن فلسطين ستعود للفلسطينيين كاملة بإذن الله، وأن هذا الجيل سيحمل الراية وسيناضل طالما نزرع فيهم روح الدفاع عن الحق ممثلاً بالقضية الفلسطينية والانتصار لها، وبفضل هذا الجيل ستنتقل الراية الى الأجيال المقبلة وستظل فلسطين في قلب كل انسان في العالمي العربي والإسلامي بل وفي العالم وقد رأيتم كيف ثار طلاب جامعات العالم وفي كبرى المدن الغربية استنكاراً لما يتعرّض له الشعب الفلسطيني، وكيف يتزايد عدد الدول التي تعترف بدولة فلسطين».

وختم: «نوجّه التحية للقيّمين على مدرسة الرئيس الشهيد رفيق الحريري على ما يقدمونه من تعاون ورعاية وتشجيع للإبداع وللأجيال الصاعدة والقادمة».

فقرات فنية

وتخلل الاحتفال عرض تعبيري رياضي لمجموعة من أطفال «Maison D'Art » تحت إشراف المدربة سحر زيدان، وفقرة غنائية لكورال من الأطفال تحت إشراف المدربة مي البابا، وقدمت كل من لين أحمد معزوفة موسيقية على البيانو وصبا حجازي أغنية عزفا على الغيتار، وأدى الطفلان نانسي وعماد خليفة أغنية «اعطونا الطفولة» وأنشدت راما بعلبكي شعرا لفلسطين، وقدمت أنابيلا حمزة كلمة للأب .

وفي الختام جرى تكريم المدربين المشاركين وفريق عمل «Maison D'Art » وتوزيع شهادات على التلامذة الذين شاركوا في رسم اللوحة ومن شارك منهم في الرقص والغناء .

بيان للمرتضى رداً على شائعات طاولت بيت الفن طرابلس طرابلس حافظة لموروثنا وقيمنا وعبد الناصر ياسين لا يجوز أن يُرمى بوردة

أصدر وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى بياناً تناول فيه بعض الشائعات التي راجت على مواقع التواصل الاجتماعي بأن مركز بيت الفن في طرابلس – الميناء بصدد عرض فيلمين سينمائيين يروّجان للشذوذ الجنسي. وجاء في بيان الوزير ما يلي: «اتصل بعلمنا أنّ أصواتًا على بعض وسائل التواصل الاجتماعي نسبت إلى إدارة مركز بيت الفن في الميناء – طرابلس، وبالتحديد إلى الأستاذ عبد الناصر ياسين أنها تنوي عرض فيلمين من إنتاج المركز الثقافي الإسباني (Cervantes) يروّجان للشذوذ الجنسي.»

تابع البيان: «ومن معرفتنا بمدير المركز الأستاذ الكبير والمحترم عبد الناصر ياسين ومناقبيته وحكمته وحسن إدارته، كنا متيقنين مسبقًا من عدم صحة مضمون هذه الأخبار، ومع هذا تواصلنا معه فأكّد على المؤكّد بأن لا صحة لما يُشاع وأن الفيلمين المقصودين ليسا على الإطلاق من عداد الأفلام التي يتضمّنها برنامج العرض السينمائي الذي سيحصل في المركز ضمن فعاليات طرابلس الثقافية.»

أضاف البيان: «نتمنّى على أصحاب تلك الأصوات توخّي الدقة لأن ما أشاعوه يمسّ من حيث لا يدرون بسمعة طرابلس الحريصة هي وأبناؤها وفي طليعتهم الأستاذ عبد الناصر ياسين على تقديم ما يخدم موروثنا الثقافي ويتماهى مع قيمه وسلوكياته وأصالة قيمنا العائلية.»

ختم: «عبد الناصر ياسين أفنى عمره على تأسيس مركز بيت الفن وهو يسهر على أن لا يقدّم هذا المركز إلا الأسمى والأرفع من الفنون التي ترتقي بمجتمعنا وتتطابق مع موروثنا وقيمنا. ومثله لا يرمى بوردة وهو، بكلّ ما للعبارة من مدلول، أجلّ من أن يُدلّ».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 6 حزيران 2024
Sixteenth year / Thursday / 6 June 2024

بايدن لتطويق حماس ... (تتمة ص1)

شامل والانسحاب الكامل والتبادل للأسرى»، مؤكداً أن «حماس تدير المفاوضات متسلحة بهذا الموقف الذي يمثل إرادة شعبنا ومقاومته الباسلة».

على جبهة الحدود اللبنانية، تدور حرب كاملة وتشتعل الغابات شمال فلسطين، على إيقاع اشتعال الحرب، وبعد اجتماع مجلس الحرب أول أمس، وصل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الى مستعمرة كريات شمونة، وتحدّث من هناك عن استعداد لعملية قوية في جنوب لبنان، بينما كانت المقاومة تنفذ عملية قوية جداً في شمال فلسطين، حيث استهدفت تجمعاً لجنود وآليات جيش الاحتلال في بلدة حرفيش ما أسفر عن سقوط قتيلين و24 جريحاً جراح ثلاثة منهم خطرة، كما قالت وسائل إعلام الكيان، فيما كانت الخارجية الأميركية تصدر بياناً تقول فيه «إن تصعيداً في لبنان سيعرّض أمن إسرائيل للخطر»، ولفتت إلى «أن التوصّل إلى وقف إطلاق النار في غزة سيقود إلى تهدئة الأوضاع على الحدود اللبنانية الإسرائيلية». واستطردت «لا نريد تصعيد الصراع على حدود لبنان و«إسرائيل» لتجنب سقوط المزيد من الضحايا من الجانبين». وأشارت إلى «أننا نسعى للوصول إلى حل دبلوماسي بين «إسرائيل» ولبنان».

كان الحدث أمس في السفارة الأميركية في عوكر التي تعرض محيطها لإطلاق نار، لكن سرعان ما تمكنت مديرية أمن الدولة في البقاع بالتنسيق مع مديرية المخابرات وفي عملية خاطفة ونوعية في بلدة مجدل عنجر، من توقيف شقيق مطلق النار على السفارة الأميركية وهو من الجنسية السورية، بناء لإشارة النائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي منيف بركات. وأودع السلطات المختصة وبوشرت التحقيقات. كما أفيد أن مديرية المخابرات في البقاع تسلّمت م.ج. للاشتباه في تورطه بحادثة إطلاق النار على السفارة، بعد أن التجأ إلى إحدى الجهات النافذة في المنطقة. وأتت عملية التسليم هذه بعد مداهمات عدة في بلدة مجدل عنجر نفذتها مديرية أمن الدولة في البقاع بالتنسيق مع مديرية المخابرات من دون التمكن من العثور عليه. وفي السياق، فإن مطلق النار الذي يدعى قيس فراج سوري الجنسية يقيم في بلدة الصويري واستمع فرع المعلومات إلى والده بعد توقيف شقيقه. وأفيد أن مديرية المخابرات في البقاع تسلّمت الشيخ مالك جحة للاشتباه بتورطه بحادثة إطلاق النار على السفارة الأميركية في عوكر. وتم توقيف الشيخ جحة أمام مسجد أبو بكر الصديق بمجدل عنجر وقيس فراج كان يتلقى تعليماً دينياً من قبله. وأفادت المعطيات أيضاً أن مطلق النار على السفارة الأميركية قيس فراج مسجل في مفوضية اللاجئين.

وكانت قيادة الجيش قالت في بيان توضيحيّ صباحاً «تعرّضت السفارة الأميركية في لبنان في منطقة عوكر إلى إطلاق نار من قبل شخص يحمل الجنسية السورية، فردّ عناصر الجيش المنتشرون في المنطقة على مصادر النيران ما أسفر عن إصابة مطلق النار، وتمّ توقيفه ونقله إلى أحد المستشفيات للمعالجة. تجري المتابعة لتحديد ملابسات الحادثة». وأضاف بيان الجيش: تُجري وحدات الجيش المنتشرة في محيط السفارة الأميركية في عوكر عملية تفتيش للبقعة المحيطة، وتعمل على تنفيذ الإجراءات الأمنية اللازمة لحفظ أمن المنطقة.

وفي بيان صادر عنها بعد الظهر، أعلنت السفارة الأميركية في لبنان أنها تعرّضت اليوم لعملية إطلاق نار من أسلحة خفيفة. وأضافت أنه بفضل التدخل السريع للجيش وفريق أمن السفارة، لم يتم تسجيل أي إصابات بين موظفي السفارة. وأشارت الى أن التحقيقات جارية والاتصالات مستمرّة مع السلطات اللبنانية بشأن أي جديد. وأوصت مواطنيها بتجنب السفر إلى حدود لبنان مع «إسرائيل» وسورية ومخيمات اللاجئين وتجنّب التظاهرات وأيّ تجمّعات. وأعلنت أنّها ستبقى مغلقة أمام الجمهور لبقية اليوم، لكنها تعتزم فتح أبوابها اليوم.

وقال وزير الداخلية بسام مولوي إن مهاجم السفارة نقل الأغراض التي كانت بحوزته داخل حقيبة من منطقة مجدل عنجر وإنه دخل الى مدخل أحد الأبنية وارتدى ما كان بحوزته.

في المواكبة الرسمية للحدث، تابع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي موضوع إطلاق النار على السفارة الأميركيّة خلال اجتماعه مع وزير الدفاع الوطني موريس سليم صباح اليوم. كما أجرى سلسلة اتّصالات مع قائد الجيش العماد جوزف عون وقادة الأجهزة الأمنيّة. وتبلّغ رئيس الحكومة من المعنيّين أنّ الوضع مستتب وأن التحقيقات المكثّفة بوشرت لجلاء ملابسات الحادث وتوقيف جميع المتورطين. كما أجرى رئيس الحكومة اتّصالاً بالمعنيّين في السفارة للاطمئنان عن الوضع وعن العاملين في السفارة، نظراً لوجود السفيرة ليزا جونسون خارج لبنان.

واستكمل اللقاء الديمقراطي جولته على المسؤولين في محاولة لتقريب وجهات النظر في ما خصّ الملف الرئاسي. وقال عضو اللقاء النائب بلال عبدالله بعد اجتماع وفد «اللقاء» مع «تكتل الاعتدال»: التسوية مطلوبة ليس على قاعدة أن ينكسر أحد، فالمهمّ أن يربح لبنان والمطلوب تكوين رأي داخلي وإيجاد رأي عام وطني يدفع باتجاه حلّ. تابع: يجب ألا يبقى الملفّ الرئاسي مرتبطاً بملفّ غزة وسنؤسّس لأرضية مشتركة في كثير من الملفات، لأنّنا نتشابه في الانفتاح على جميع الأفرقاء. بعدها، زار وفد «اشتراكي» «كتلة تجدد». وقال النائب ميشال معوض بعد اللقاء «إننا منفتحون على شخص الرئيس إنما يجب أن يمثل الدولة اللبنانية في حين إن في لبنان كلّ يريد رئيسًا على قياسه خصوصًا من يحاول أن يسيطر على البلد».

الى ذلك استقبل رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في قطر محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب اللبناني النائب علي حسن خليل وجرى استعراض آخر التطورات في لبنان ومستجدّات الأوضاع في المنطقة.

كما عقد النائب خليل لقاء مطولاً مع وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية محمد الخليفي جرى خلاله عرض الأوضاع في جنوب لبنان وتطورات الوضع الداخلي اللبناني، حيث أبدى الخليفي حرص قطر الدائم على مساعدة لبنان في المجالات كافة.

والتقى النائب خليل أيضاً عدداً من المسؤولين القطريين.

وعلى وقع هذه التهديدات الإسرائيلية، يستمرّ التصعيد الإسرائيلي حيث القى جيش العدو القنابل الحارقة على بلدة عيتا الشعب – البستان مما أدى الى اندلاع النيران بالاحراش المتاخمة لها. كما تعرّضت اطراف بلدة الوزاني قضاء مرجعيون ظهراً، لقصف مدفعي إسرائيلي. وتعرضت أطراف بلدة الناقورة لقصف مدفعي. وسجل قصف فوسفوري على خلة البلوط بين بلدتي حولا ومركبا بهدف إشعال النيران في الأحراش. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنّه قصف 3 منشآت عسكرية تابعة لـ«حزب الله» في العديسة وبليدا ومركبا ومنصتي إطلاق في منطقتي زبقين وعيتا الشعب. في المقابل، أعلن حزب الله أنه استهدف «صباح اليوم تجمعاً لجنود العدو الصهيوني في محيط موقع بركة ريشة بالأسلحة الصاروخية». كما استهدف «منصة القبة الحديدية في ثكنة راموت نفتالي بصاروخ موجه وأصابها إصابة مباشرة ما أدّى الى تدميرها». أيضاً، أعلن أنه «وبعد رصد وترقب لقوات العدو الإسرائيلي في موقع المالكية، كمن مجاهدو المقاومة فجراً لمجموعة من جنود العدو أثناء دخولها إلى الموقع واستهدفها بقذائف المدفعية وأصابها إصابة مباشرة».

أفادت وسائل إعلام العدو، عن «سقوط قتيلين على الأقل و24 جريحاً منهم 8 بحالة خطيرة، جرّاء الهجوم بالطيران المسيّر على تجمع لجنود إسرائيليين قرب «حُرفيش» في الشمال».

وأعلن الناطق باسم اليونيفيل اندريا تيننتي في حديث لقناة «الجزيرة» بان الوضع على الخط الحدودي بين لبنان وإسرائيل يثير القلق، وهناك احتمال بتوسع التوتر بشكل أكبر في المنطقة الحدودية.

واشار تيننتي الى ان «لدينا قنوات اتصال مع السلطات اللبنانية والجيش الإسرائيلي لتجنب أي نزاع واسع»، وشدد على ان توسع النزاع سيكون كارثة ليس للبنان فقط بل للمنطقة كلها.

من حزيران 67 ... (تتمة ص1)

كما حدث بفعل كامب ديفيد، لم يكن أيضاً بسبب الجيوش، لأن الجانب العسكري من حرب 73 قال بأن الجيوش العربية قادرة على تخطيط حرب والإعداد لها، وخوض غمارها، وتحقيق المفاجأة فيها، وإنجاز النصر العسكري المتمثل بالعبور الى الأراضي المحتلة وتدمير خطوط الدفاع الأولى والثانية والثالثة لجيش الاحتلال، وبالتالي فإن الخلل عام 67 كان في مكان ما من القيادة العسكرية والأمنية والسياسية، لكنه قطعاً ليس في الجيوش التي أنجزت نصراً كان كاملاً قبل أن يبدأ الخلل بفعل التدخل السياسي، بداية لإخراج الجيش المصري من الحرب، ثم لإخراج مصر من الصراع كله.

– لكن بالرغم من حقيقة ما قالته حرب تشرين عسكرياً، لا تزال حرب 2024 أشد تفوقاً، وقد ثبت أن حرب المقاومة تتيح الفرصة لخوض حرب استنزاف طويلة، لا تتسبب بتعريض العواصم العربية والمؤسسات الحيوية في الدول العربية للخطر، لكنها تدفع الكيان الى حافة الانهيار، ولم تكلف هذه الحرب الاقتصادات العربية وموازنات الدول العربية قرشاً واحداً، ومثلت ذريعة لأي ارتكاب سياسي او مالي أو امني، كما كان ينسب لنظرية الاستعداد للحرب من جانب الدول والحكومات والجيوش، وهي حرب تخوضها مقاومات تنتمي للجغرافيات الثانوية في البلاد العربية، حيث لا دول غنية ولا دول قوية ولا مجتمعات موحدة، لكنها رغم الجوع والدمار والحصار، من غزة الى جنوب لبنان الى اليمن والعراق، تنجح بفعل العكس تماماً في الكيان، فهي مثلما حيّدت العواصم والجيوش والاقتصادات والمجتمعات العربية عن دفع الثمن، جعلت الجيش والاقتصاد والعاصمة والتجمع في كيان الاحتلال يدفع أثماناً باهظة، لبلوغ عتبة الانهيار، وهو ما لم يكن ممكناً نسبته لحرب 73 في أفضل التمنيات.

– ثمة فارق رئيسي بين الحربين يفسره وجود محور المقاومة. وهذا المحور الذي تشكل ايران عمقه الاستراتيجي وسورية عقدة الوصل بين ساحاته، يستند أيضاً إلى جيوش قوية ومقتدرة، لكنه لا يزج بها في ساحات القتال إلا نسبياً وجزئياً، وعند الضرورة القصوى. وهذا المحور ينخرط في حربه بخلفية عقائدية لا مكان فيها للاعتراف باحتلال أي جزء من فلسطين تحت شعار التسوية التاريخية للدولتين، ويضع لنفسه مهمة هي زوال هذا الكيان. وقد أخلص لما أعلنه من قناعة بأن قضية فلسطين هي الأولوية التي يخضع لها سائر بنود جدول أعمال مكوناته، وفي مقدمتها موجبات الاهتمام بشؤون السلطة والسعي إليها ومستلزمات الحفاظ على المكاسب التي توفرها، ومراعاة الضوابط التي يستوجبها ذلك داخل كل بلد وعلى مستوى العلاقات الخارجية. وهذا المحور بسبب إخلاصه لفكرة فلسطين أولوية، ثابر لعقود طويلة على بناء القوة اللازمة لمنازلة الكيان، فنظّم ودرّب وهيكل تشكيلات من مئات آلاف الشباب العرب في بلدان عديدة، وراكم من السلاح والذخائر التي يحتاجها وأتقن تصنيع أغلبها وحتى تفوّق مجتمعاً على قدرة الكيان النارية، وخاض معارك اختبارية سبقت الطوفان قالت له بنضج اللحظة لضربة تغيّر الاتجاه فكان العبور في 7 أكتوبر تذكيراً بعبور 6 اكتوبر وتحية لشهداء ذاك العبور من الجيشين المصري والسوري.

– الأهم في هذا المحور هو أنه على قلب رجل واحد في الإخلاص لفكرة فلسطين أولوية، وقد شهدت الشهور الثمانية ترجمة حسيّة لهذا الإيمان والإخلاص، رغم المزايدات التي رافقت الأشهر الأولى حول مدى جدية أطرافه في ترجمة انخراطها في الحرب، وهو ما أثبتت وتثبت الوقائع أنه ذكاء استراتيجي في كيفية خوض حروب الاستنزاف، وبقاء الوهج لغزة وقتالها ومعاناة شعبها وبطولات مقاومتها، فيتراكم نصر الميدان فوق نصر حرب الرواية التي غيّرت اتجاهات الرأي العام العلمي بفعل ذلك، والأهم هو ما يثبت من وقائع أنه لو كان في جبهة الإسناد الأولى لغزة من هذا المحور التي يمثلها لبنان أنور سادات، يقبل أن ينسحب من الحرب في منتصف الطريق تحت شعار الأولوية الوطنية على القضية المركزية الجامعة لقضايا الوطنيات المختلفة، لوقعت الكارثة وتكرّر ما جرى مع حرب 73، وقد كانت الإغراءات والتهديدات والضغوط الداخلية أكثر من أن تُحصى، ونجحت القيادة التي تمثل المحور في لبنان بالفوز في الامتحان الصعب، وبقيت على إخلاصها وتحمّلت ولا تزال ما تنوء تحت حمله الجبال، ومعادلتها تقول اذهبوا إلى حركة حماس وفاوضوها وعندما تتفقون وتنتهي الحرب في غزة، ستتوقف جبهة لبنان، وما يصحّ في جبهة لبنان يصحّ كذلك في جبهات اليمن والعراق، ويصح ضمناً وبقوة في حالتي سورية وإيران.

– كانت حرب حزيران جولة ربحها الكيان عسكرياً فتعلّمت منها الأمة، وأعدّت لحرب 73، وكانت نهاية حرب 73 بكامب ديفيد جولة ربحها الكيان سياسياً فتعلمت منها الأمة، وجاءت حرب 2024 تترجم تعلم الدروس السياسية والعسكرية وإتقان تجاوز نقاط الضعف ومراكمة نقاط القوة، لننتقل من زمن الهزائم الى زمن الانتصارات، وكلمة السر هي الأخلاق والصدق والإخلاص والعقيدة، وكلها تختصرها معادلة فلسطين حرة من البحر إلى النهر.

التعليق السياسي

الضغوط الأميركية لا تنفع

يرسل الرئيس الأميركي جو بايدن مدير مخابراته وليام بيرنز ومستشاره بريت ماكغورك إلى المنطقة، ومن واشنطن بيانات متلاحقة من وزارة الخارجية والبيت الأبيض ومجلس الأمن القومي، وتصريحات من الوزراء والمسؤولين، والعنوان واحد، هناك عرض إسرائيلي يشبه العرض الذي وافقت عليه حماس من قبل وعليها إعلان الموافقة هذه المرة وليس لها أن تطلب موافقة إسرائيلية لأن المقترح إسرائيلي.

الضغط المتسارع لم يحدث مثله على قيادة الكيان يوم قبلت حماس بالعرض الذي صاغه وليام بيرنز ووافقت عليه حماس، ولم يكن مقترحها أصلاً، فإن كان ما تدعيه واشنطن صحيحاً فلم السعي لسلق الأمور بسرعة، ولم هذا التدافع بالمواقف، وهو بالتأكيد ليس حرصاً على المدنيين الذين يقتلهم جيش الاحتلال بالأسلحة الأميركية أو يجوعهم بحصار تحت عين ورضى وبقبول واشنطن التي تتحدث عن النصائح والنصائح فقط. وإن كان العرض الجديد يشبه العرض القديم فلمَ لا يتم اعتبار الموافقة السابقة لحماس كافية والسير بالمقترح القديم، وقد قدّمه الوسطاء وليس أحد طرفي الصراع؟

الحقيقة يعرفها الأميركي لكنه يتجاهلها، وهي أن الفارق بين العرضين هو في عدم وجود نصوص واضحة تبين مصير الحرب والحصار وبقاء الاحتلال وانسحابه من غزة، والأميركي الذي يرد على الكلام المصري والقطري عن أن حماس تتعامل إيجاباً مع مبادرة بايدن، انه لا يهتم لما يقال هنا وهناك بل ينتظر رداً رسمياً، هو الأميركي ذاته الذي يطلب من حماس أن تربط مصير شعبها ومقاومتها وقضيتها بكلام يقال هنا وهناك عن وقف الحرب وإنهاء الحصار وتحقيق انسحاب جيش الاحتلال، لكنه لا يرد بشكل رسمي. وهذا هو الفارق بين العرضين، عرض يتضمّن نصوصاً واضحة، وعرض آخر يفتقد إليها ويستعيض عنها بالضبط، كما وصف جون كيربي ترحيب حماس بمبادرة بايدن، كلام يُقال هنا وهناك.

تريد واشنطن من حماس أن تقبل تحت الملاحقة بالقبول، والإكثار من كلام هنا وهناك بأن ما تريده ويريده شعبها ومقاومتها ويخدم قضيتها سوف يتحقق عبر قبولها، وعند السؤال كيف، يكون الجواب اعتمدوا على كلام يُقال هنا وهناك. وفي تل أبيب لم تقل الحكومة إنها تتبنى كلام بايدن بل وصفته بعدم الدقة، وهذا ليس كلاماً يقال هنا وهناك بل كلام رسمي ورغم ذلك لا يرفّ له جفن أميركي، فيكفي أن تقبل حماس، وماذا سوف يحدث عندها؟

ما سوف يحدث هو أن حماس سوف تفرج عن كل الأسرى وليس بين يديها أي نص يقول بإنهاء الحرب والحصار والانسحاب من كامل قطاع غزة، وعليها عندها أن تلهث وراء الرئيس الأميركي لسؤاله عن تنفيذ تعهداته في كل واحد من البنود، ويكون مع انتهاء تطبيق الاتفاق، قد دخل الرئيس في الكوما الانتخابية، وعندما يستفيق لن يكون رئيساً على الأرجح، ويأتي رئيس جديد معروف سلفاً، هو دونالد ترامب الذي ألغى اتفاقاً صريحاً واضحاً موقعاً ومصادقاً عليه من مجلس الأمن، هو الاتفاق حول الملف النووي الإيراني، ويجاهر من اليوم بأن دعم كيان الاحتلال هو أولويته.

المقاومة لن ترضخ للضغوط، وعلى مَن يريد تحميلها مسؤولية إضاعة فرصة اتفاق أن يعلم أنه اتفاق لإنقاذ بنيامين نتنياهو وليس اتفاقاً لوقف المذبحة المفتوحة بحق الفلسطينيين. وهذا اتفاق يستحق الرفض.

بيروت ماراثون تحتفل بيوم «الركض» العالمي

نظّمت جمعية بيروت ماراثون صباح أمس، سباقاً وديّاً مجانيّاً لمسافة 5 كلم احتفالاً باليوم العالمي للركض Global Running Day شارك فيه 200 عداء وعداءة من مختلف الأعمار والجنسيات. وكانت نقطة التجمع أمام «الزيتونة باي». وحضرت رئيسة الجمعية مي الخليل ونائب الرئيس العميد المتقاعد حسان رستم وعضو الهيئة الإدارية إلهام الفقيه وعضو الهيئة العامة مستشارة الحوكمة دينا حركة والمديرة التنفيذية ثريا بربير ومدير السباقات إعرابي نائل ومديرة العمليات فرنسواز نعمة ومدير التواصل نديم أبو علوان إلى فريق عمل الجمعية.

افتتحت مراسم السباق بكلمة من الخليل، حيث أشادت بالمشاركين والمشاركات ودعتهم لإضفاء أجواء إيجابية احتفالاً باليوم العالمي للركض وهو الحدث المميز الذي تشارك فيه الجمعية بعدما استطاعت وضع لبنان على الخريطة الدولية موضحة بأن الجمعية تحتفل كل يوم وعلى مدار السنة باليوم العالمي لرياضة الركض من خلال السباقات الدورية والبرامج التدريبية. وأكّدت أن الرياضة تبقى لغة التخاطب بين شعوب العالم والروح السامية الواجب أن تسود بعيداً عن لغة الحروب العبثية والتقاتل البغيض وتوجّهت بالرحمة والإكبار لأرواح الشهداء في جنوب لبنان وغزة ورفح.

بعدها أعطى نائل شارة الانطلاق للسباق الذي لحظ مساره واجهة بيروت البحرية وجانباً من أسواق بيروت. وقد وزّعت أرقام السباق على العدائين والعداءات وطلب منهم أن يكتبوا عليها انطباعاتهم عن المناسبة وعن آرائهم لماذا يركضون وما هي أهدافهم.

وفي الختام وزّعت مرطبات منعشة من شركة «دارينا» على المشاركين والمشاركات، حيث ركض الجميع في أجواء من الطقس الحار.

تجدر الإشارة إلى أن روزنامة نشاطات الجمعية خلال شهر حزيران الحالي تلحظ إطلاق فعاليات البرنامج التدريبي 542 حيث سيعقد المؤتمر التحضيري يوم 14 الحالي، وستكون أوّل حصة تدريبية في 16 منه أيضاً.

لبنان يواجه فلسطين في قطر وشعار «الفوز ولا شيء سواه»

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم واحدة من أهم مبارياته في التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2026 ونهائيات كأس آسيا 2027، وذلك عندما يواجه نظيره الفلسطيني مساء اليوم (19.00) بتوقيت بيروت على ملعب «جاسم بن حمد» الخاص بنادي السدّ في العاصمة القطرية الدوحة، ضمن الجولة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة التاسعة. ويحتاج منتخبنا إلى الفوز في هذه المباراة لكي يعزّز حظوظه بالتأهل الى نهائيات البطولة القارية مرّة جديدة، ولاستكمال مشوار التصفيات المونديالية، وهو الذي ينشد الفوز ضد بنغلادش أيضاً في المباراة الأخيرة، الثلاثاء المقبل آملاً تعثر فلسطين في ضيافة أستراليا في الجولة الأخيرة لكي يضمن تأهله.

وسبق أن حسم المنتخب الأسترالي أولى البطاقتين المؤهلتين عن هذه المجموعة بالعلامة الكاملة بعد 4 جولات على انطلاق التصفيات، بينما يحتل نظيره الفلسطيني المركز الثاني برصيد 7 نقاط، يليه لبنان بنقطتين، وبنغلادش بنقطة واحدة.

ومما لاشك فيه أن الأمور تبدّلت كثيراً منذ اللقاء الذي جمع المنتخبين في الشارقة الإماراتية، في تشرين الثاني الماضي، وانتهى بالتعادل السلبي، إذ تمكّن المنتخب الفلسطيني من تعزيز صفوفه بلاعبين أصحاب مستوى عالٍ ينشطون مع أندية معروفة، هم: مهاجم أيك ستوكهولم السويدي عمر فرج الذي سبق أن لعب مباراتين دوليتين مع منتخب السويد قبل أن يقرّر التحوّل إلى تمثيل بلاده الأم، تماماً كما هو حال مواطنه لاعب الوسط مصطفى زيدان، ومهاجم الأهلي المصري وسام أبو علي الذي لعب لمنتخبات الفئات العمرية في الدنمارك.

من هنا، يعلم اللبنانيون مدى قوة المواجهة التي سيخوضونها من دون لاعب الوسط – المهاجم باسل جرادي المصاب، ولاعب الوسط – المدافع علي طنيش «سيسي» الموقوف بسبب تراكم الإنذارات، وهو وضعٌ وصفه المدرب المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش بالخسارة الكبرى لمنتخب لبنان «لأن اللاعبَين هما من الخيارات الأساسية الدائمة، واعتبرهما من مفاتيح اللعب التي تترك دائماً أثراً إيجابياً في مبارياتنا».

وتوقف «رادو» في المؤتمر الصحافي الذي أقيم أمس، عند العمل الذي قام به ولاعبيه منذ وصولهم الى الدوحة الأسبوع الماضي، قائلاً: «منذ اليوم الأول في هذا المعسكر، كنت راضياً عن عمل اللاعبين وعن انضباطهم وعن الجو العام. نعلم بأن مباراة كبيرة تنتظرنا، والفوز وحده يفيدنا، وهو ما ندركه كلنا». وأضاف: «لقد تدرّبنا في الأيام الأخيرة على طريقة اللعب التي سنتّبعها في المباراتين المقبلتين، وما هو واضح أن اللاعبين في تطوّر مستمر، وأنا سعيد بهذا الامر. بشكلٍ عام أنا راضٍ جداً».

بدوره، قال المهاجم عمر شعبان بوغيل: «هدفنا هو الفوز في المباراة أمام فلسطين، فهي مهمة جداً بالنسبة الى البلاد. واجبنا في خط الهجوم هو تسجيل الأهداف، وقد قدّمت مستوى طيّباً هناك مع فريقي في إنكلترا، وأريد ان أنسج على المنوال نفسه مع المنتخب اللبناني، وأتطلع الى هذه المباراة التي اعتبرها الأهم، وأتمنى ان نخرج بالنتيجة التي نستحقها غداً».

أرقام من مواجهات لبنان وفلسطين

- 10 مباريات جمعت لبنان وفلسطين سابقاً، ففاز منتخبنا 3 مرات مقابل فوزين لنظيره الفلسطيني، و5 تعادلات.
- 16 هدفاً سجلها منتخب لبنان في مبارياته أمام فلسطين مقابل 7 أهداف سجلها الأخير.
- 4 مرات حافظ فيها لبنان على نظافة شباكه أمام فلسطين التي خرجت بشباك نظيفة في 6 مواجهات بينهما.
- (9-1) كانت نتيجة أكبر فوز للبنان ضد فلسطين، وحققها منتخبنا في 8 آب 1953 ضمن دورة الألعاب العربية في الإسكندرية.
- 9 مدن و7 بلدان مختلفة سبق أن استضافت مواجهات لبنان وفلسطين، وهي: مصر، ليبيا، سورية، الكويت، العراق، الإمارات ولبنان.
- آخر 4 مباريات تواجه فيها المنتخبان بين عامي 2015 و 2023 انتهت بالتعادل بينهما.
- مرتان قاد فيها المدرب ميودراغ رادولوفيتش منتخب لبنان أمام فلسطين، وانتهت بالتعادل 0-0 (2015) و1-1 (2016)
- في آخر 5 مباريات جمعته مع فلسطين، قاد منتخب لبنان مدربين أوروبيين وهم: ثيو بوكير، ميودراغ رادولوفيتش (2)، ليفيو تشوبوتاريو، ونيكولا يورسيفيتش.

بطولة لبنان للتايكواندو - أسلوب البومسيه لعام 2024

نظم الاتحاد اللبناني للتايكواندو بطولة لبنان في أسلوب البومسيه (القتال الوهمي) لعام 2024 لجميع فئات الأحزمة الملوّنة في نادي المون لاسال – عين سعاده. شارك في المسابقة 164 لاعباً ولاعبة من مختلف الأندية وقد توزّعت على أربع حلبات. حضر المسابقة عضو اتحاد التايكواندو المحاسب الغراند ماستر إيلي نعمة وعضو الاتحاد الغراند ماستر جو خوري وعدد كبير من أهالي اللاعبين واللاعبات. قاد المسابقة رئيس لجنة حكام البومسيه الحكم الدولي ايلي شرو وبمساعدة الحكمين الدوليين ميشال مجدلاني، نهرا غصين والحكام الوطنيين عبد عمسي، قيصر حمصي، ايلي نصرالله ، نادر سيف الدين، يارا حداد، يارا خشخش، ناصيف صقر، فيليب قندكجي، سليم الأسمر، وليد خشخش، إسراء خريس، ساشا عون، فاطمة علي عز الدين، عادل جنحو وكارلوس زور.

وتمّ اختيار افضل حكّام بومسيه لعام 2024 وهم: عبد عمسي، يارا خشخش، سليم الأسمر وفاطمة علي عز الدين.

الأهلي المصري يعلن تفاصيل «مشروع القرن»

كشف محمد كامل، رئيس مجلس إدارة شركة «القلعة الحمراء»، التي أنشأها نادي الأهلي المصري لإنشاء الاستاد الخاص به عن تفاصيل جديدة حول «مشروع القرن». وأعلن النادي الأهلي برئاسة محمود الخطيب في احتفالية ضخمة، عن تدشين استاد النادي الأهلي المخطط إنشاؤه مستقبلاً، والذي طال انتظاره من جانب جماهير القلعة الحمراء. وأكد النادي المصري أنه سيتم بناء الاستاد في مدينة السادس من أكتوبر في منطقة الشيخ زايد بفرع النادي بمحافظة الجيزة. وقال كامل خلال مؤتمر صحافي: «نعمل على هذا الحلم منذ سنتين ونصف، تكلفة إنشاء المشروع 12 مليار جنيه، وسنقوم بإنشاء مدينة كاملة وليس استاداً فقط، الاستاد سيُقام على 43 فداناً، ولدينا مستشفى، وجامعة رياضيّة، ومدرسة، وفندق، ومتحف».

وأكد محمود الخطيب رئيس النادي، خلال كلمته أن الإعلان عن مشروع القرن يُعتبر يوماً تاريخياً للأهلي، وأن هناك من حضر مباريات على ملعب «مختار التتش» الذي كان يمتلئ بالجماهير في المباريات والتدريبات، والآن مر 49 عاماً على آخر مباراة رسمية أقيمت في هذا الملعب. وتم تحديد موعد أقصاه 4 سنوات لإنهاء ما يُسمّى مشروع القرن.

وتقدّر تكلفة المشروع بنحو 12 مليار جنيه مصري ما يعادل 252 مليون يورو تقريباً، على أن يكون الاستاد بسعة جماهيرية تقدّر بـ44 ألف مقعد، فيما ستحصل الـ16 شركة المساهمة في بناء الاستاد على حق الانتفاع لمدة 25 عاماً.

دي بروين على رادار الهلال السعودي!

كشفت تقارير صحافية عن آخر التطورات الخاصة بإمكانية انتقال البلجيكي كيفن دي بروين، نجم مانشستر سيتي، إلى الدوري السعودي الموسم المقبل. ويُعدّ نجم مانشستر سيتي واحداً من بين عدد من الأهداف البارزة في سوق الانتقالات لأندية الدوري السعودي للمحترفين هذا الصيف، إلى جانب برونو فرناندیز، لاعب مانشستر يونايتد، ومحمد صلاح، نجم ليفربول. ووفقا لما ذكره موقع «CaughtOffside»، فإن أندية النصر والهلال والاتحاد قد التقوا جميعاً بوكلاء دي بروين، وهو ما أعقبه حديث اللاعب الدولي البلجيكي علناً عن كونه الآن منفتحاً على مستقبل محتمل في السعودية. وبحسب التقرير، فإن مايكل ايمينالو المدير الرياضي لدوري المحترفين السعودي تواصل بالفعل مع اللاعب البلجيكي دي بروين. كما قالت مصادر للموقع عينه إن النصر السعوديّ كان حريصاً على التعاقد مع برونو فرناندیز من مانشستر يونايتد، لكنهم ينظرون الآن إلى دي بروين كخيار آخر، بعد رغبة اللاعب البرتغالي في البقاء مع يونايتد.

وكان الصحافي البريطاني، بن جاكوبس، أشار إلى أن نادي الهلال ستكون له الأولوية في التعاقد مع دي بروين، إذا ما قرّر اللعب في مسابقة دوري روشن السعودي خلال الفترة المقبلة. وقال جاكوبس في تغريدة عبر حسابه الشخصي على منصة «إكس»: «دي بروين هدف سعودي رئيس هذا الصيف أو في العام 2025.. على الأرجح، وسيكون لدى الهلال الأولوية في ضم اللاعب هذا الصيف؛ نظراً لكونه ممثل السعودية في النسخة المقبلة من كأس العالم للأندية». وخاض النجم البلجيكي 26 مباراة بجميع المسابقات هذا الموسم مع مانشستر سيتي، إذ غاب لبضعة أشهر بسبب الإصابة، ونجح في إحراز 6 أهداف وتقديم 18 تمريرة حاسمة.

ويعيش اللاعب البالغ من العمر 32 عاماً في آخر موسم بعقده مع بطل الدوري الإنكليزي الممتاز، إذ ينتهي عقده في صيف العام 2025، إلا أن مانشستر سيتي يطمح في تمديد عقده.

عودة كونتي إلى ساحات التدريب من بوابة نادي نابولي الإيطالي

أعلن نادي نابولي الإيطالي، أمس الأربعاء، عن تعاقده مع المدرب أنطونيو كونتي لتدريب الفريق بدءاً من الموسم المقبل. وتولى أنطونيو كونتي قيادة فريق نابولي الإيطالي، خلفاً لفرانشيسكو كالزونا الذي رحل مع نهاية الموسم المنصرم عن منصبه. وكشف نادي نابولي في بيانه الرسمي، أن أنطونيو كونتي سيتولى تدريب الفريق الإيطالي بشكل رسمي، بعدما وقّع على عقود انتقاله لصفوف الفريق الإيطالي حتى 30 حزيران 2027، أي لمدة 3 مواسم متتالية. وتشير عدة تقارير صحافية إلى أن كونتي سيحصل على راتب سنوي 12 مليون يورو تصبح 6.5 مليون يورو بعد خصم الضرائب، قد ترتفع إلى 10 ملايين حال تحقيق أهداف رياضيّة معينة، مثل التأهل لدوري أبطال أوروبا أو الفوز بالدوري الإيطالي. يذكر أن كونتي قاد إنتر ميلان لتحقيق لقب الدوري الإيطالي في العام 2021، قبل أن ينتقل إلى توتنهام ويغادر النادي في آذار 2023 ولم يرتبط كونتي بقيادة أي ناد منذ ذلك الوقت.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 6 حزيران 2024
Thursday 6 June 2024

آخر الكلام

قاموس المبدعين في بلاد الشام

◆ الياس عشّي

اتصل بي صديق وطلب مني أن أعيد نشر مقال ظهر لي في «البناء» قبل سنوات عدّة، تحت عنوان «قاموس المبدعين في بلاد الشام»، وها أنا عند رغبته، أعود وأنشره بدون زيادة أو نقصان...

*****

هل يستيقظ الضمير العالمي ويوجّه رسالة اعتذار إلى ياسمين الشام، ونواعير حماة، وقلعة حلب التي ما زالت جدرانها تختزن أجمل ما أنشده المتنبي «مالئ الدنيا وشاغل الناس» من أشعار؟

وهل تُعقد الخناصر بين كلمة حبّ من هنا، أو قصيدة غزل من هناك، أو من أيّ مكان آخر ما زال شعراؤه وكتّابه أحياءً، ويتوجّهون إلى حمص، ويضعون وردة على قبر ديك الجن؟

وهل يمكن لهذا العالم الغارق في عقليّة الصرّاف، ورائحة النفط، والرسائل القصيرة، ومؤامرات يهوه، والضجيج الإعلامي؛ أنّ يفهم أبا العلاء في «لزومياته» و«رسالة غفرانه»، ويتذكر بدوي الجبل آخر عمالقة الشعر الكلاسيكي في بلاد الشام؟

بلاد الشام ليست، أيها السادة الكبار، حدوداً مغلقةً، ولا روائح عطر محبوسة في قارورة؛ بلاد الشام نوارس حملت بمناقيرها، يوم كانت تلهو على شواطئ أوغاريت، حرفاً أبجديّاً ذا صوت وأهدته إلى العالم، فكان هوميروس وسقراط وأفلاطون وأرسطو وشيشرون وزينون وفيثاغورث وكلّ من كتب حرفاً في الأدب والعلم والفلسفة.

بلاد الشام هي عبد الرحمن الكواكبي ويوسف العظمة وسلطان باشا الأطرش وفارس الخوري وجول جمّال وعمر أبو ريشة ونزار قباني ومحمد الماغوط وكمال خير بك ويوسف الخال وأدونيس وسعدالله ونّوس وحنّا مينه ومحمود درويش وإبراهيم وفدوى طوقان وفرح أنطون وأحمد فارس الشدياق واليازجيون والبساتنة وجبران خليل جبران وأمين الريحاني والأخطل الصغير وصلاح لبكي وأمين نخلة وخليل مطران وسعيد تقي الدين وسعيد عقل والرحابنة وفيروز وأنطون سعاده الذي ردّد ما قاله يسوع الناصري: «خذوا كلوا هذا هو جسدي، واشربوا هذا هو دمي».

بلاد الشام غادة عمرها سبعة آلاف عام وما زالت الأجمل بين كلّ بلدان الأرض، وما زال الشعراء يتغزّلون بقامتها المنتصبة كالرمح، وبعينيها الجامعتين ألوان البحر والبحيرات، وشموخ قاسيون، وقداسة شجرة الزيتون، وبركة بيادر القمح، وأرجوانيّة شقائق النعمان.

منها صدح البحتري الذي «أراد أن يشعر فغنّى»، وفي ميادينها نشأ أبو فراس وقاتل وأُسر وكتب يومياته الحزينة في قصائد سُمّيت بالروميّات، وبين يوم ويوم تضيف بلاد الشام اسماً جديداً ينضمّ إلى قافلة المبدعين.

وربّ متسائل: إلى أين تريد أن تذهب والشام تحترق؟

«أريد أن أذهب، كما قال نزار قباني قبل ثلاثين عاماً ونيّف، إلى أصغر ذرّة تراب في العالم العربي وأقول لها: أنا أحبّك. أريد أن لا يبقى على أرض الوطن العربي، شجرة تحت القمع، أو عصفور تحت القمع، أو كتاب تحت القمع. أريد أن يصبح الحبّ، كالتعليم، مجانياً، فلا يبقى في هذا الوطن رجل لا يعرف أن يقرأ، وامرأة لا تعرف أن تحبّ».

فهل أطلب المستحيل...؟

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

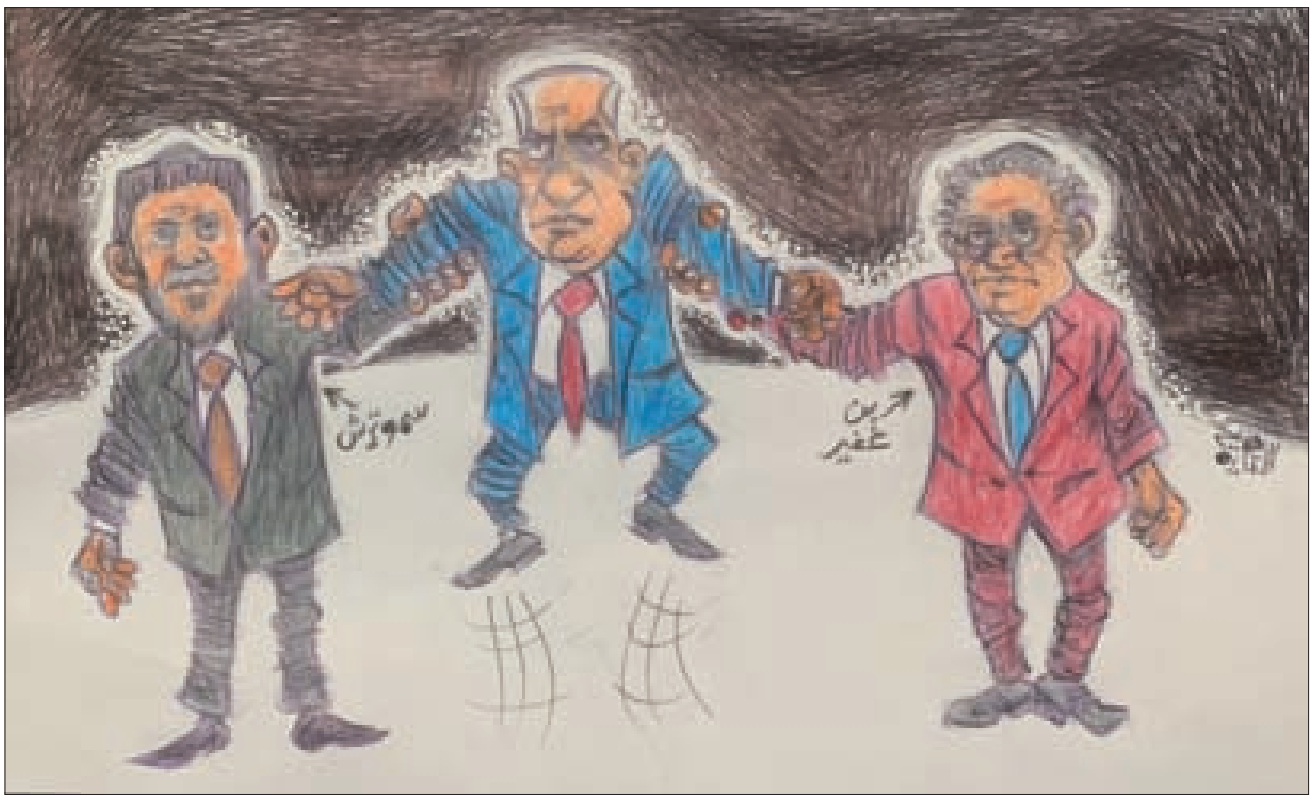

دبوس

بيبي ضيفاً على الكابيتول!

هكذا سيُستقبل بيبي القاتل في وكر الشيطان، مبنى الكابيتول، ليستعرض هناك قدراته المميّزة على القتل وسفك الدماء والإبادة الجماعية والتوحّش بلا حدود، فلربما يجد هؤلاء الأوليغارشيون في أغلبهم، إلا من رحم ربي، ربما يجدون لديه ما قد يضيف الى تاريخهم المزري والمثقل بالجرائم ضدّ شعوب الأرض، فتنصهر تجاربهم الدامية مع تجربة هذا القاتل المتسلسل في بوتقة أعداء الإنسانية...

هل سيُحدّث بيبي القابعين في وكر الشيطان عن النصر المطلق على الأطفال والنساء والشيوخ، أم عن تجويع الأطفال حتى الموت، وقصف المستشفيات وأماكن العبادة والمدارس، أم عن بطولاته في قتل المسعفين والصحافيين وعمال الإغاثة، هل سيتبادلون الأنخاب وكذلك خبراتهم في قتل الشعوب والإبادة الجماعية؟ ثمّ يقومون بعد ذلك بإجراء تصويت لتحديد أيهما كان أكثر بشاعةً وتوحّشاً وأكثر كفاءة في قتل الأبرياء!

وهل سيصفقون له على الواقف، لمدة خمس دقائق كما فعلوا في فترة أوباما الرئاسية، فالرجل قد بزّ آباءهم الأوائل في المقدرة الباهرة على القتل والإبادة، ويستحق بجدارة أن يقلّده السيناتور الأكثر قذارةً وانحطاطاً، ليندسي غراهام، وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى على إنجازاته في عالم الجريمة، وسحق العظام، وتقطيع الأوصال!

سيجد بيبي في وكر الشيطان في الكابيتول آذاناً صاغيةً وأفواهاً فاغرةً ونفوساً داعرةً، فالمتلقّي صنوٌ للملقي، كلاهما أوغل من دون حدود في دماء الأبرياء منذ مئات السنين، وكلاهما قرّر ان يخرج عن النسق الإنساني كما عهدناه...

سميح التايه

انطلاق فعاليات المعرض الدولي للبناء «بيلدكس» برعاية وزارتي «الأشغال العامة والإسكان» و«الصناعة»

دمشق ـ يوسف مطر

بمشاركة أكثر من 380 علامة تجارية محلية وإقليمية ودولية، انطلقت فعاليات الدورة الـ 21 للمعرض الدولي للبناء «بيلدكس»، والتي تنظمها «المجموعة العربية للمعارض»، بدعم من وزارتي «الأشغال العامة والإسكان» و«الصناعة»، وذلك في مدينة المعارض الجديدة في دمشق.

وتمثل الشركات مجموعة من المنتجات والمستلزمات المتخصصة في مواد البناء والحجر والرخام والدهانات ومواد العزل، إضافة إلى معدات التكييف والتهوية والطاقات البديلة وتقنيات المياه والاستدامة البيئية والمفروشات المنزلية والمكتبية والآلات والأتمتة وخطوط لإنتاج الطاقة والكهرباء الصناعية، والتعبئة والتغليف والطباعة والورق، والمخابر والصناعات الطبية ومكاتب التطوير العقاري والمكاتب الهندسية وأنظمة الأمان والسلامة والكهرباء والإدارة وغيرها.

ولفت وزير الاشغال العامة والإسكان سهيل عبد اللطيف، خلال الافتتاح، إلى أن إقامة هذه المعارض «هي فرصة لاستعراض أبرز المنتجات من قبل الشركات المشاركة وتعريف المنتجين والصناعيين بها»، لافتاً إلى أنها تشهد دورياً تقدماً في الإنتاج المحلي حيث تعد «منصة مهمة لإبراز ما يتمّ إنتاجه وطنياً ودعمها من خلال عرض هذه المنتجات في الأجنحة المتخصصة».

وأشار عبد اللطيف إلى أهمية المشاركة الواسعة للشركات المحلية والإقليمية والعربية والدولية وما تقدّمه من منتجات مختلفة تساهم بشكل كبير في المرحلة المقبلة بالتأسيس لمرحلة إعادة الإعمار لجهة ما تقدمه هذه الشركات من منتجات مهمة في مجال البناء والتشييد والعمران.

من جهته، أشار وزير الصناعة الدكتور عبد القادر جوخدار إلى التنوع الكبير للمشاركات في المعرض الصناعي من آلات وتجهيزات صناعية من مختلف لتخصصات الهندسية والكيميائية والغذائية والبتروكيميائية والطاقة «ما يدل على حالة التعافي التي يشهدها القطاع الصناعي».

ولفت جوخدار إلى أنه منذ بداية العام الحالي تمّ البدء بتنفيذ 84 منشأة صناعية في المدن الصناعية، ما يدل على «اهتمام الحكومة بهذا القطاع لما له من تأثير حيوي في الاقتصاد»، مؤكدا دور وزارة الصناعة «الداعم لكلّ الصناعات التي تلبّي احتياجات السوق والانتقال لتصدير المنتجات إلى الأسواق الخارجية».

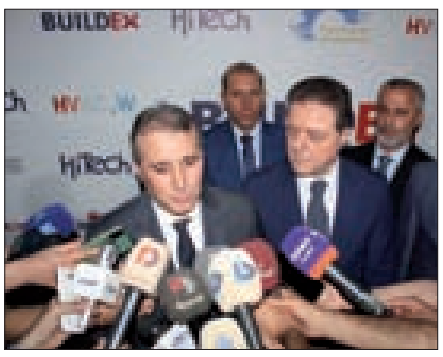

ورأى محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي أنّ هذه المعارض «مهمة في ظلّ مرحلة إعادة الإعمار التي تشهدها سورية، وتعدّ جسراً للتواصل بين شركات المقاولات والتطوير العقاري والمستثمرين من أجل الاطلاع على أحدث ما تمّ التوصل إليه في مجال مواد البناء والعمران وأهمية خاصة لعرض المنتجات من قبل الشركات المشاركة».

وأكد مدير عام المجموعة العربية للمعارض علاء هلال أهمية مشاركة العديد من الشركات في هذه المعارض التخصصية «رغم جميع الضغوطات التي تعرّض لها الصناعيون نتيجة تداعيات الحرب المفروضة والحصار الاقتصادي القسري المفروض على سورية».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل